عين على الوطن

Eye On Homeland

عين على الحقيقة

سياسية . ثقافية . مستقلة ..... نصف شهرية ..... تصدر عن مؤسسة عين على الوطن الإعلامية

الرقــة ملعــب جنــون الأســد

عين على الوطن

بدأت تتضحُ حقيقة خيوط المشهد الكثيرة في اللوحةِ السوريّة، حيث يتراكبُ الانتقام الشخصيّ بالبعد الاستراتيجيّ وبالمشاريع الجيوإستراتيجيّة المعقدة في المنطقةِ والعالمِ، فدولة الأسد كي تضمنَ بقاءَها واستمرارَها لا بُد من عمليةِ تدمير ممنهجة وواسعة النطاق، حيث إن حرب بشار الأسد على الجغرافيّة السوريّة وإن شكّلَ عنصرُ الانتقام من شعبٍ رفضَ استمرارسلطتهِ الفاسدة والتابعة، العنصر الطاغي على فعالياتها، إلا أنهُ ينطوي بالمقدار نفسهُ على أهدافٍ خبيثة يمكنُ دمجها ضمن إستراتيجية معقدة ينفذُها العقل الخبيث للنظامِ، فهنالك مخطط يهدفُ إلى قتلِ جيلٍ بكاملهِ من السوريين.

ففي صباح يوم الخميس 17-9-2015 لم يتوقع أشدُ المتشائمين أن تشهدَ محافظة الرقة مجزرة مروعة ويوم دامي، حيث قامت طائراتُ نظام الغدر الأسديّ بقصفٍ همجيّ هيستيريّ على جميعِ أرجاءِ محافظةِ الرقةِ، ليبلغ عدد غارات طيران النظام الحربيّ 12 غارة جوية ، استهدفت تلك الغارات عدة مناطق منها مدرسة جواد آنزور، منطقة الجميلي، منطقة الملعب البلديّ، المنطقة خلف مطعم الفاخر، شارع 23 شباط، منطقة الصناعة، مشفى التوليد، شارع الفردوس، مؤسسة الأعلاف، وقد سُمِعَت صافرات الإنذارفي جميع أرجاء محافظة الرقة ترافق ذلك مع حالة من الذعروالخوف والهلع بين الأهاليّ، واستقبلت جميع مشافي المحافظة ضحايا تلك الغارات حيث وصلَ عددُ الشهداء إلى نحو أربعين شهيداً وعدد كبيرمن الجرحى فاق السبعين جُلّهم من النساءِ والأطفالِ، لكن الشيء الغريب في تلك الغارات أنها لم تستهدف أيّ مقرلتنظيم داعش، كما إن التنظيم لم يستهدف الطائرات بالمضادات الأرضيّة إلا بعد حوالي نصف ساعة من موعد الغارة الأولى، وبحسب مشاهدات مراسلي الرقة تُذبح بصمتٍ، فإن الطيران المستخدم ليس من النوعِ الذي اعتاد النظام استخدامهُ سابقاً، ويجدر الإشارة إلى أن الذخائر المستعملة في قصف يوم الخميس الداميّ تختلفُ عن سابقاتها فهي الآن أشدُ انفجاراً وتدميراً.

وكعادة التنظيم قام بفرض حظر للتجوال في أحياء المحافظة بعد الغارات وأغلق عدداً من الشوارع. كما طالب الأهالي بالنزول إلى الطوابق الأرضيّة لتفادي خطر القصف العشوائي، كما شنَّ التنظيمُ حملة دهم واعتقالات طالت شباناً في مقاهي الإنترنت، خوفاً من خروج أيّة معلومة.

يذكر أن آخر غارة قام بها نظام الإجرام الأسديّ كانت منذ نحو ستة أشهر وتحديداً شهر نيسان الماضي.

على خلفية ما حدث فإن السؤال المفترض توجههُ للقوى العالميّة التي تقع في موقف شاهد الزور، لماذا الإصرار على دفنِ الرؤوس في الرمال وعدم مواجهة هذا المخطط الذي ترتكب على ضفافهِ أبشع الكوارث ؟

وما دام العالم يرى أن التقسيم قادمٌ فلماذا هذا الاستغراق بالمبادرات السياسيّة التي يرعاها سادة النظام الدوليّ؟

لما لا يتم التوجه مباشرةً إلى لب المشكلة ووضع الأطراف كلها في حقيقة الموقف؟ تُرى ماذا تبقى من سورية بعد كلِ هذا القتل والتدميروالتهجير حتى ينتظر العالم مواجهة الحقيقة؟ إذا كان التقسيم قدراً لا راد لهُ فليكن، ولكن أوقفوا شلال الدماء الهادر.

وأخيراً الحياة في محافظة الرقة ستستمر رغم موت شبابها وأطفالها ونسائها، الذين أضاءوا بدمائهم فجر سورية المشرق.

وليعلم الأسد وسادتهُ بأن إرادة شعب الرقة لا تقهر، وأنهُ مهما كسب الباطل من جولات، فشمس الحق قادمةٌ لا محالة.

حديث العين

إرهابكم فـاقَ إرهـاب داعش

ها هي الدول التي تدّعي حقوق الإنسان والدفاعَ عنهُ، ها هم مدّعيي الإنسانيّة كلهم يرمون بأحقادِهم على وطنيّ، يصنعون القاتلَ ويساعدونهُ بقتلهِ، ليدّعو لاحقاً أنّهم يريدون قتلهُ، ها هي روسيا اليوم تبدءُ غاراتها على سوريا وبنفسِ العنوانِ قتالِ الإرهاب، الذين هم من صنعوهُ، وهم من يدعمونهُ، ويعلمون تماماً أنَّ الإرهاب الأول هو إرهابُ الأسد، فطائراتهُ وصواريخهُ قتلت السوريين أكثر من داعش، وما تنظيمُ داعش إلا يد من أيادي الأسد وإيران. فهل تحصون تلك المجازرَ التي يرتكُبها الأسد وميليشياتهِ. أليست إيران دولة احتلال عندما تدفعُ بجنودِها لسوريا، أليس حزبُ الله الإرهابيّ ميليشيا احتلال تقاتلُ داخل الأراضيّ السوريّة وتنتهكُ حقوقَ الإنسان الذين تدّعون حمايتهُ.

سقطت الأقنعة اليوم وبانت الحقائق، فمن يدّعون صداقتهم لسوريا ولثورتها هم ألدُ أعدائها، فهم من يقتلون الشعب السوريّ بتخاذلِهم وقلةِ دعمِهم للثوار، أينَ الضميرُ العربيّ وأين حكمُ العرب، وأينَ هو نبيل العربي رئيس الجامعة العربيّة.

أغضبت تركيا هذا العربيّ عندما قاتلت منظمة البي كي كي الإرهابيّة، ولم يغضب هذا النبيل عندما قتلَ النظامُ الأسديّ آلاف الأطفال والنساء والرجال السوريين، لم نسمع صوت هذا النبيل العربيّ وهو يشاهدُ استباحة الطيران الروسيّ حليف القاتل وهو يضربُ الأراضي السورية، ويستهدفُ الأطفال والثوار بحجةِ قتالِ الإرهابِ، تسقطُ العروبة التي يحملها هذا المدعيّ الذي يدعى نبيل.

عن أيّ إرهابٍ تتكلمون وأنتم الصانعين لهُ، وأنتم من تصدّرونهُ لكلِ العالمِ. تقتلون فيهِ العرب كي تشوّهون صورة الإسلام، فها هي إحدى صناعاتكم داعش التي منذ ولادتها كانت السكين الذي يغرزُ بصدورِ العربِ والمسلمين والسوريين، فأيُّ دولة يتحدثون عنها وبأيّ إسلامٍ يتغنون وبأيّ خليفةٍ قاتل يتأممون، تسقطُ دولةُ الغدرِ ويسقطُ صانعوها ،سيصمدُ الشعبُ السوريّ وسينتصر ثوارُنا الأبطال، فهذا هووعدُ الله لنا بنصرِنا على القاتلين والمتأسلمين.

لما يبقى للسوريين طريقاً إلا وسلكوها بحراً وجواً، جربوا كلَّ طرقات الموت فلم يجدوا مكاناً ترتاحُ فيهِ نفوسهم غير السماء، يتفننُ القاتلون بقتلِنا فما صنعوا شيئاً من آلاتِ القتلِ إلا وبشعبِنا وعلى أرضنا جربوهُ، ولم تكسرهم صور المجازر ولم يسمعوا صرخات الأطفال، فقد كانت أصواتهم تتغنى بالإنسانيّةِ.

يا سادة يُقتلُ الأبرياء والأطفال والمدنيين ولا نبحثُ عن لجوءٍ في أراضيكم. نبحثُ فقط أن تكفوا أياديكم عن أرضِنا، وعن أهلِنا اتركونا نحنُ من يقرر المصير، فما عاد لسفّاحكم مكاناً بيننا ،ولم يُعد بمثلِ السوريين، فكيف يكون قاتلٌ مأجور يقتلُ شعبهُ ويدمرُ البيوت رئيساً يمثلُ السوريين هذا قرارٌ اتخذهُ أصحاب الأرض الحقيقيين هذا ما صرخت بهِ حناجرنا، وهذا ما استشهد لأجلهِ آلاف السوريين، سيسقطُ عميلكم وستسقطُ كلُّ الميليشيات، وستنتصرُ ثورتنا وتعودُ سوريا للسوريين، ولن يكونَ لكم فضلاً في نصرِنا، وسنذكرُدائماً لأطفالِنا لا تنخدعوا بكذبةِ الإنسانِ وحقوقهِ، فمن يحمل هذه الكلمات شعاراً هو القاتلُ المأجور.

ازدياد حالات الخطف والاغتيال بشكلٍ ملحوظ في محافظة درعا جنوباً

أبو الزين - درعا

استاءت الأوضاع الأمنيّة مؤخراً بشكلٍ ملحوظ في مناطقِ عدة خاضعة لسيطرةِ المعارضة بمحافظة درعا، كان أبرزُها أحياء محافظة درعا، التي كثرت فيها حالات القتلِ والخطفِ والسرقةِ،

هدنة جديدة للنظام في إدلب بعد التقدم الذي أحرزهُ جيش الفتح بمحيطِ الفوعة.

حسن المختار - إدلب

بدأ جيشُ الفتح معركة عسكرية صُنِفَت الأعنف منتصف شهر سبتمبر بهدفِ السيطرةِ على مدينتي الفوعة وكفريا ،

عين على الوطن

العدد 10 العدد العاشر

www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com

صحافة 1

Eye On Homeland عين على الحقيقة

هدنة جديدة للنظامِ في إدلب بعد التقدم الذي أحرزهُ جيش الفتح بمحيطِ الفوعة.

حسن المختار

بدأ جيشُ الفتح معركة عسكرية صُنِفَت الأعنف منتصف شهر سبتمبر بهدفِ السيطرةِ على مدينتي الفوعة وكفريا، والضغط على الميليشيات الطائفيّة المحاصرة لمدينةِ الزبداني في القلمون بالقربِ من دمشق حيث قوات النظام تشنُ حملة عسكرية كبيرة بهدفِ السيطرةِ على آخرِ معاقلِ الثوار في القلمون الشرقيّ بمساندةِ ميليشيات حزب الله الطائفيّة وعدد من القوات الإيرانيّة، فما كانَ من ثوارِ الشمال إلا شنَّ الهجوم الواسع على مدينةِ الفوعة الشيعيّة الموالية. وكان الفتح قد بدأ المعركة الأخيرة بتفجير سبع سيارات مفخخة على أطرافِ البلدة، أسفرت عن انهيار كامل بالخطوط الأماميّة لقوات النظام، مما فتح الطريق لهم للسيطرةِ على عدةِ مواقع أهمها تلة الخربة الاستراتيجية والمداجن والشادر الأزرق وكسر خطوط الدفاع الأماميّة للفوعة من جهةِ بنش، واستمرَ جيشُ الفتح بإمطار معسكرات قوات النظام داخل البلدتين بعشرات الصواريخ محلية الصنع مثل « جهنم وعمر» ذات القدرة التدميريّة العاليّة.

بعد أن أحست إيران بالخطر واندلاع عدة مظاهرات داخل مدنها الرئيسيّة للتحرك السريع تجاه سكان الفوعة ذات الأغلبيّة الشيعيّة، بدأت ساعيةً لوقفِ الهجوم بأيّ طريقة كونها هي من بات يتحكمُ بجيشِ الأسد وشبيحتهُ فانصاعت ذليلةً لمطالبِ جيش الفتح وتم الاتفاق على هدنة وقف إطلاق نار مقابل إطلاق النظام سراح 1000 معتقلة لديه و 500 معتقل، بالإضافة السماح بإخراج الجرحى من الزبداني ووقف الحملة العسكريّة عليها خصوصاً وقف القصف الجويّ الذي أدى إلى دمار أكثر من 60% من الزبداني.

بالمقابل أوقفَ جيش الفتح هجومهُ على الفوعة وكفريا إضافةً إلى وقف إطلاق القذائف الصاروخيّة عليهما وإخراج من يود الخروج من الفوعة وكفريا شرط أن يكونوا من النساء و الشيوخ أو الأطفال دون سن الثامنة عشر .

وأن يتوقف القصف الجويّ على القرى المحيطة بالفوعة مثل بنش و تفتناز وطعوم وزردنا ورام حمدان ومحافظة إدلب.

وبتاريخ 27 سبتمبر خرقت قوات النظام الهدنة المتفق عليها وذلك بقصف مدينة تفتناز بعدة براميل متفجرة مما أدى إلى سقوط 10 شهداء وعدد كبير من الجرحى، مما دفع جيش الفتح إلى تنشيط عملياتهِ العسكريّة من جديد على محيط الفوعة عبر قصفها بعدة صواريخ مدفع جهنم وعمر، لتعود بعدها الهدنة إلى مسارها مع بدأ تنفيذ 10% من شروطها من قبل الطرفين.

جزر شيعية وسط بحر سني

عين على الوطن

ضغط إيراني جعل جيش الفتح يقومُ بالزحفِ نحو اقتحام الفوعة، وذلك حينما بدأت إيران باقتحام أجزاء من بلدة الزبداني، وحينما تفوه حسن نصر اللات بأن عيدهُ سيكون في الزبداني، لم يجد الثوار طريقةً للردِ إلا النزول لطاولة المفاوضات لكن تلك الطاولة ليست مستديرة وعليها أوراق وفيها شروط وفرضيات، بل طاولة نارية يقومُ التفاوضُ فيها عبر الاستشهاديين والانغماسيين وعبر مدافع جهنم وعمر، حيث أن حلف (إيران-حزب الله-الأسد) يفهمُ هذه اللغة جيداً، فقد ذاق هذا الحلف مرارتها مراراً وتكراراً.

بدأ الهجوم بالسيطرة على أكثر من عشرة نقاط مهمة في دير الزغب والصواغية، وتمكن الثوار من كسر الخطوط الدفاعيّة الأولى من الجهة الجنوبيّة للفوعة، كما بسط سيطرتهُ على تلة الخربة الاستراتيجيّة في محيط الفوعة، حيث أن تلة الخربة تطل على الفوعة وكفريا، بعدها تقدم جيش الفتح وقام بتحرير حواجز الشادر الأزرق والعواميد ومشروع أحمد العمر ومنطقة المداجن وذلك شرق قرية الفوعة.

في معركة الفوعة استخدمت العربات المفخخة منها المسيرة عن بعد ومنها من يقودها من الاستشهاديين قامت باستهداف مداخل الفوعة، ومن الاستشهاديين الذين قدموا أرواحهم نصرةً لأعراض أخوتنا في الزبداني، أبو دجانة الدوسري سعودي الجنسيّة وأبو سلمة الجزراوي سعودي الجنسيّة وشقران الدعجاني كويتي الجنسية وأبو حمزة اللبنانيّ.

كما تمُ ولأول مرة استخدام صواريخ دفاع جوي إف 8 محلي الصنع من قبل جيش الفتح، حيث أجبرت تلك الصواريخ طيران الأسد على الانسحاب من محيط الفوعة.

الفوعة وكفريا لها أهمية كبرى أكثر من مقاتلة النظام، في حال سيطرة جيش الفتح على القرى الشيعيّة وأحتجز أهلها وأسر مقاتليها، فإن ذلك سوف يغير من طبيعة الصراع في سورية، وسوف تكون لدى جيش الفتح ورقة تفاوض وضغط كبير على إيران وحزب الله من أجل الانسحاب وفك الحصار عن الزبداني والقرى السنيّة بالإضافة للضغط على نظام الأسد لمنع استخدام الطيران والبراميل المتفجرة على المدنيين.

بعد التقدم الكبير الذي أحرزهُ جيش الفتح وجهت إيران طلباً مباشراً للوفد المسؤول عن المفاوضات بخصوص الزبداني ومضايا والفوعة وكفريا بخصوص ضرورة وقف القتال وإعلان هدنة. لا شك أن أرواح الثوار وحقن الدماء هو أمرٌ في غايةِ الأهمية، وبدون أدنى شك فإن الزبداني منطقة محاصرة من كافة الاتجاهات وإمكانية استمرار الصمود فيها باتت ضعيفة وذلك حسب المفهوم العسكريّ للصراع، حيث تدخل الحملة الشرسة لنظام الأسد على مدينة الزبداني في ريف دمشق شهرها الثالث، وشاركت في تلك الحملة ميليشيات حزب الله اللبناني وميليشيات الحزب القومي السوري، والفرقة الرابعة بكل ثقلها، حيث قُدرت أعداد القوات المهاجمة للمنطقة بما يعادل فيلقاً عسكرياً كاملاً. الواقع الميدانيّ يشير إلى ارتفاع نسبة الدمار في الزبداني إلى ما يقارب 85% من الأبنية السكنيّة، وانحسار الرقعة التي يتواجد فيها ثوار زبداني الصمود والبالغ عددهم قبل المعارك 1200 مقاتل، إلى مربع ضيق جداً بعد خسارتهم لعامل التمترس في المباني، إلا أن الخشية على حياة أكثر من 50 ألف نسمة وما يقارب 1000 ثائر، في حال سقطت الزبداني ومضايا وبقين وسرغايا بالقوة، دفع جيش الفتح إلى الهجوم وبكل ثقلهِ على الفوعة وكفريا، لفرض واقع ثوري على إيران وحزب الله والنظام، وإعاقته وعدم السماح لهُ بالدخول إلى المنطقة منتصراً كما حصل قبل ذلك في القصير وبيرود. وما إن بدأ هجوم جيش الفتح على الثكنات في الشمال، حتى طلبت إيران هدنتين متتاليتين، إلا أن إصرارها وكذلك النظام على تهجير المدنيين من تلك المناطق، جعل جيش الفتح يعاود الهجوم من جديد وبشكل أقوى، ليبسط سيطرته على مناطق هامة واستراتيجية تمثلت في تلة الخربة والخطوط الجنوبيّة للفوعة، الأمر الذي دفع إيران لطلب هدنة ثالثة، من أجل الجلوس على طاولة المفاوضات، لكن هذه المرة موقفها أضعف من سابقاتها. حيث يسعى جيش الفتح لإخراج من تبقى من مقاتلي الزبداني من قلب الحصار، بالإضافة إلى إيقاف هجوم النظام وميليشيات حزب الله على مضايا وبقين وسرغايا، مما يتيح لهم إدخال الطعام والدواء وكسر الحصار الخانق المفروض عليهم، وإبعاد شبح القتل والتنكيل عن آلاف العوائل العالقين هناك في حال استمرار النظام والحزب في هجومهم، حيث يتمتع الحزب والنظام بموقف عسكري قوي في تلك المناطق، باعتبار أن خطوط إمدادهِ مفتوحة، من لبنان وسوريا، أما الثوار فيعانون من الحصار.

ومن البنود التي يتمسك بها جيش الفتح، إطلاق سراح عدد كبير من المعتقلين، الغالبية من النساء والأطفال.

حزب الله فاوض بالزبداني أكثر من مرة وكان سريع الاستجابة لطلبات التفاوض. لكن المفاوضات كانت تفشل في كل مرة، ولو نظّرنا قليلاً وتمعّنا بتفاوض الحزب في الزبداني ووضعهِ للكفريا والفوعة مقابلها ؟

فهل الكفريا والفوعة بهذه الاستراتيجية للحزب ليربطها مقابل الزبداني ذات الأهمية الاستراتيجية القصوى لديهِ.

من المؤكد أن خسائر الحزب في زبداني الصمود وهجوم جيش الفتح على كفريا والفوعة كانت سبباً رئيسياً لطلب حلف (إيران-حزب الله-الأسد) التفاوض من جديد.

لكن من يعرف هذا الحلف وطريقتهُ بالتفكير بالتفاوض، يعلم أنه يحقق بالتفاوض أكثر بكثير مما يحققهُ بغيرهِ. يكفي أن التفاوض هو المسبب الأكبر للمشاكل داخل الجماعات المقاتلة لهُ والتي تكون صفاً واحداً قبل التفاوض ثم تبدأ الخلافات بينها والاقتتال الداخليّ بتهمة الخيانة.

الحلف بارع بهذا جيداً وقد حدث هذا بصيدنايا وحمص وعدة أماكن أخرى.

ما بعد الزبداني سيكون الهدف للحلف لبنانياً عرسال وسورياً دوما وداريا ولاحقاً القنيطرة مروراً بخان الشيح.

وقام المجلس المحليّ في مدينة الزبداني بإصدار بيان عبّر فيهِ المجلس عن شكرهِ لوقوفِ جيش الفتح إلى جانب أهالي الزبداني في محنتهم، وأكد البيان أن مدينتهم تتعرض لحرب همجية دمرت الحجر والبشر، وأهلكت الحرث والنسل، وجاء في آخر البيان «لقد خذلنا القريب قبل البعيد إلا من ذوي الضمائر الحيّة والقلوب النابضة وعلى رأسهم جيش الفتح الذي قدم الكثير من أجل أهالي الزبداني.

وأخيراً الفوعة وكفريا ونبل والزهراء بلدات صغيرة، ورأس مال جيش الفتح أن يدخل تلك البلدات بالنهاية رغم غطرسة وتكالب عصابات البغي والإجرام.

عين على الوطن
العدد 10
العدد العاشر
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة 2
عين على الحقيقة
Eye On Homeland

ازدياد حالات الخطف والاغتيال بشكلٍ ملحوظ في محافظة درعا جنوباً

أبو الزين - درعا

استاءت الأوضاع الأمنيّة مؤخراً بشكلٍ ملحوظ في مناطقِ عدة خاضعة لسيطرةِ المعارضة بمحافظة درعا، كان أبرزُها أحياء محافظة درعا، التي كثرت فيها حالات القتلِ والخطفِ والسرقةِ، نفذّها مسلّحون مجهولي الهويّة، مستهدفين بعض القادة العسكريين والناشطين، و الممتلكات العامة والخاصة، جرى مؤخراً في محافظة درعا عدة محاولات اغتيال عبرَ إطلاق النار من قبل مجهولين على الشخصِ المُستهدف ليلاً، وذلك بعد مراقبتهِ ومعرفة الطرق التي يسلكُها، وكان آخرها اغتيال ناشط إعلاميّ وهو أحد أعضاء مؤسسة نبأ الإعلاميّة التي تغطي أحداث المنطقة الجنوبيّة، واغتيال أحد عناصر جبهة النصرة في مدينة صيدا الخاضعة لسيطرةِ المعارضة شرقي محافظة درعا.

و روى لنا أحد سكّان محافظة درعا، يدعي عيسى رشيد أحداث لإحدى محاولات الخطف في المحافظة، قبل عدة أيام، حيث قامت مجموعة مسلّحة ملثّمة بمحاولةِ اختطاف أحد الناشطين الإعلاميين، قرب المقبرة الجنوبيّة في حيّ «البحار» في درعا البلد الخاضع لسيطرةِ المعارضة، خلال مرورهِ في المنطقةِ.

وقال» عيسى رشيد» أن المجموعةَ قامت بضربِ الناشط «بشدّة» وحاولت خطفهِ، استمرار الناشط في المقاومةِ لبعض الوقت حالت دون نجاح المجموعة باختطافهِ وهربت المجموعة إلى السهول المحيطة في المحافظة.

واتهم المواطن عيسى رشيد الفصائل المعارضة المنتشرة في محافظة درعا، والتي تتّخذ مقرات لها في جميع الأحياء بـ «التهاون» في تأمينِ حماية المدنيين والناشطين وعدم اتخاذ أيّ خطوات جدية للحدّ من تدهورِ الوضع الأمنيّ في المحافظة وبعض القرى المحيطة، رغم مطالبات الأهالي والناشطين الإعلاميين المعارضين عبرَ صفحات و مواقع التواصل الاجتماعيّ، بوضعِ حواجز عسكرية بين الأحياء وعلى مداخلِ المحافظة للحدّ من حالات الاغتيال والخطف ، وتسيرُ دوريات بشكل مستمر في الشوارعِ ليلاً.

كما قالَ المواطن من واجبِ جميع الفصائل المتواجدة في المناطقِ التي تشهد فلتاناً أمنياً، أن تؤمن الحماية لأهالي تلك المناطق والممتلكات الخاصة والعامة، كما تعد السرقات من أهم وجوه الفلتان الأمنيّ في كثيرٍ من الأحياء والقرى في محافظة درعا، حيث ازدادت في الآونةِ الأخيرة، حالات السرقة لممتلكات المدنيين من المنازلِ والدراجات الناريّة.

كما روى لنا أحد الناشطين الإعلاميين ، أن محكمة دار العدل في حوران، «غائبة» عن ما يجري في محافظة درعا وبعض مناطق الريف، حيث لم تتمكن حتّى الآن، من الكشف عن منفّذي أيّ عملية اغتيال ، رغم وجود شهادات وأدلة في بعض العمليات، تُثبتُ هوية منفذيّ العملية.

الجدير بالذكر أن عشرات المدنيين والناشطين الإعلاميين، نظموا مظاهرة في حي درعا البلد الخاضع لسيطرةِ المعارضة احتجاجاً على تخاذل فصائل المعارضة بتأمينِ المحافظة وحماية الناشطين الاعلاميين، كما نددَ الناشطين, باغتيال الناشط الإعلامي أحمد المسالمة، أحد أعضاء» مؤسسة نبأ» وطالبوا فصائل المعارضة في محافظة درعا بوضعِ الحواجز وتسير الدوريات ليلاً للحد من حالات الاغتيال والخطف والسرقة.

تنسيق روسيّ على أعلى مستوى لإنقاذ نظام الأسد

عين على الوطن

التواجد العسكريّ الروسيّ في سورية ليس جديداً، فهو قبل اندلاع الثورة السوريّة في آذار عام 2011، ولكن كان على شكل تعاون عسكري يتم الاتفاق عليهِ في اتفاقيات شراء الأسلحة والتدريب على استعمالها وصيانتها، وقد زاد هذا النوع من الاتفاقيات في ظل الدعم الروسيّ لنظام بشار الأسد ضد الثورة السوريّة المباركة. حيث أن حجة روسيا بالمدد العسكريّ الذي أرسلتهُ على طوال الخمس سنوات من عمر الثورة، بأن ما ترسلهُ روسيا إلى نظام الأسد كان بحسب الاتفاقيات التي سبقت عام 2011، وأنها تنفيذٌ لاتفاقيات سابقة قبل اندلاع الثورة السورية.

أما الموقف والدعم السياسيّ فقد كان واضحاً من خلال تبني وزير الخارجيّة الروسيّ سيرجي لافروف لكل مواقف النظام السوريّ والنظام الإيرانيّ معاً، حتى وصف العديد من المراقبين الدوليين سيرجي لافروف بأنهُ وزير خارجية سورية أكثر من وليد المعلم.

وذكرت مصادر أمريكية عن تكثيف نقل الطائرات العسكريّة الروسيّة للمعدات العسكرية إلى سورية، حيث أكدت مصادر أمريكية أن ثلاث طائرات عسكرية روسية على الأقل هبطت في سوريا في الأيام الاخيرة الماضية، حيث إن اثنتين من الطائرات هما طائرتا شحن عملاقتان من طراز « انتونوف 124 كوندور» ، أما الطائرة الثالثة فهي طائرة لنقل الأفراد.

أما عن الشق البحري فتشارك فيهِ عدة سفن إنزال وشحن بحري عسكرية ومدنية روسية منها:

سفينة الإنزال التابعة لأسطول البحر الأسود: حيث تقوم بنقل عناصر من مشاة البحريّة الروسيّة إلى جانب عربات الجيب العسكرية وأعداد من ناقلات الجند المدرعة.

وأظهرت الصور الجويّة المأخوذة لقاعدة باسل الأسد الجويّة في اللاذقية تحركات على وتيرة سريعة هناك، حيث أظهرت الصور الملتقطة بتاريخ 4 أيلول أعمال هندسية كبيرة جارية في المطار، فيما بينت الصور الأخيرة الملتقطة بتاريخ 15 أيلول إنجاز العديد من المآزر الخرسانيّة الكبيرة التي كانت في السابق تحت الإنشاء، وتبع ذلك وصول كمية كبيرة من المعدات العسكريّة الروسيّة أيضاً إلى المطار، كما تظهر الصور أيضاً تواجد فرقة روسية جنباً إلى جنب مع المدفعية ومروحيات الدعم الهجوميّة، هذا بالإضافة إلى وجود طائرة نقل روسية كبيرة تظهر واضحة على المدرج والسلالم القريبة منهُ.

كما يمكن ملاحظة وجود أربع طائرات هليكوبتر عسكرية في المطار، والتي تظهر بالصور الحديثة التي نشرت في 15 أيلول وهو ما يعني أن هذه الطائرات قد تم تسليمها مؤخراً عن طريق طائرات النقل الكبيرة الموجودة في المطار كذلك.

هناك نوعان من الطائرات المروحية في المطار، الأول نوع غزالة(إم آي24-) وهي من نوع الطائرات الهليكوبتر الهجوميّة وطائرتي هليكوبتر من طراز (إم آي17-) الخاصة بالتنقل الجويّ السريع، وبإمكان هذه الطائرات ذات الأجنحة الدوارة توفير دعم جويّ محدود لعمليات الهجوم أو الحماية العامة أو حتى في حالات الإنذار المبكر للقوات الروسيّة الموجودة في المطار.

وخلال الفترة الماضية لوحظ عدد كبير من السفن الروسيّة تتحرك بين البحر الأسود وموانئ اللاذقية وطرطوس في سورية، ما يعني أنهُ تم تسليم الكثير من أدوات القتال الثقيلة عن طريق البحر، ويمكن الاستنتاج من التركيز الروسيّ على قاعدة باسل في الدعم وجود نية محتملة لإنشاء قاعدة عمليات روسية متقدمة في الفعل على أرض الموقع.

يبدو أن روسيا بدأت في تصعيد دعمها العسكريّ والسياسيّ لسورية، وإن قرار استمرار هذا الدعم قد تم اتخاذهُ منذ فترة وستسير فيه روسيا.روسيا تمتلك الآن وسيلة لزرع نفسها في المنطقة، لكن السؤال إلى أي مدى سوف تذهب؟

استشهاد أحد ثوار تل أبيض في سجون الـ YPG

الرقة تذبح بصمت

استشهدَ في مشفى تل أبيض صباحَ يوم 27-9-2015، أيمن الطحري، أحدَ ثوار المدينة ومعارضيّها، بعد اعتقالهِ على يدِ مليشيات الـYPG في تاريخ 2015/9/23، حين داهمَ عناصرُ الأخيرة قرية حويجة عبدي 8 كم جنوبِ تل أبيض، الساعة العاشرة صباحاً ليعتقلوا كلاً من، أيمن الحميدي بن طحري 45 عاماً، وعادل الطحري بن بليخ 50 عاماً، ويصادروا سيارة أيمن وينقلوهُ إلى سجنِ البوابةِ الحدوديّةِ في تلِ أبيض. ينحدرُ أيمن من عائلةٍ عُرِفَت بمعاداتها لنظام الأسدِ، ودفعت نتيجةً ذلك اعتقال أحدِ أبنائها لأكثر من 16 عاماً، ومقتلِ آخر في مجزرةِ سجن تدمر خلال ثمانينات القرن الماضي. وعند اندلاعِ الثورة، وقبل تحريرِ مدينةِ تل أبيض، باعَ أيمن قطعة من الأرضِ وعدداً من الآلياتِ الزراعيّةِ، بهدفِ تأسيسِ وتسليحِ كتيبة "أحرار تل أبيض"، التابعةِ للجيشِ السوريّ الحرّ، والتي أصبح قائدُها الذي عُرِفَ بطيبِ أخلاقهِ وسمعتهِ الحسنةِ، وهو ما دفعَ تنظيم داعش ليعتقلهُ ثلاث مرات، وليقوم التنظيمُ بمصادرةِ سلاحهِ عنوةً، عقب سيطرتهِ على كامل مدينة تل أبيض في يناير/كانون الثاني من العامِ الماضي. وبحسبِ لؤي الطحري، إبن أخ الشهيد، فإنّ الوحدات ا لكرديّة منعت عن أيمن الدواء، كنوعٍ من الضغطِ، كونهُ مصاب بمرضِ السكري، الأمر الذي أدى إلى تدهورِ حالتهِ الصحيّةِ، ونقلِ على إثرهِ إلى مشفى تل أبيض بتاريخِ 2015/9/27 بعد منتصفِ الليلِ، ليفارق الحياةَ صباحاً متأثراً بحرمانهِ من الأدويةِ أثناء فترةِ اعتقالهِ، فضلاً عن وجودِ آثارِ تعذيب على جسدهِ، لوحظت قبل دفنهِ. وقامت وحداتُ الحماية صبيحة عيد الأضحى، بإطلاقِ سراح عدد من المعتقلين الذين تحدثوا عن وحشيةِ أساليبها في التعذيبِ، والتي لا تقلُ بشاعةً عن أساليبِ النظام و داعش، في ظلِ تدهورِ حالةِ كثيرين، بينهم بشار خليل الحسني، وفهد فخري محمد الخضر. ويقدّر عدد المعتقلين في سجونِ وحدات حماية الشعب، بنحو 1500 معتقل، بعضُهم تجاوزت مدة اعتقالهِ ثلاثة أشهر، وهي مدة سيطرةِ الوحدات على المنطقةِ الشماليةِ .

عين على الوطن
العدد 10
العدد العاشر
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة
Eye On Homeland
عين على الحقيقة

قتل وإبادة الشعب السوريّ برخصة دولية

عين على الوطن

فجأةً، وعلى حين غرة برزَ النفاق الغربيّ لدولِ الغربِ الكواسر على حقيقتهِ، وأكتشفَ الأوروبيون بعد أربعة أعوام من القتلِ المباشرِ والإبادة الممنهجة والتدمير الشامل أن هنالك شعباً سورياً يبيدهُ نظامٌ سفاحٌ مجرمٌ أهوجٌ رضعَ الجريمةَ والحقدَ كابراً عن كابرٍ وورثَ عرش سلطوي إرهابي حافل بالجريمةِ والعارِ، ويشاركهُ في دعمِ الإجرامِ والإرهابِ وممارسةِ القتلِ ثلةٌ من المجرمين الطائفيين العراقيين، وأفواجٌ من الحرسِ الثوريّ الإرهابيّ الإيرانيّ تساندُهم عصابة مافيوية روسية قذرة تتلاعبُ بدماءِ ومعاناةِ الشعبِ السوريّ.

فجأةً وعلى حين غرة تذكرت الدوائر العنصريّة الأوروبيّة أن هناك شعباً سورياً حملَ منذ أكثر من أربعة اعوام راية الحريّة وهو يدعو للإنعتاقِ ورفض الظلمِ ومعاملة الشعبِ بإنسانية وبهتفُ بسقوطِ الاستبدادِ وحكمِ الفردِ والعشيرة الذهبيّة، أين كان العالم الغربيّ طيلة هذه السنوات العجاف من معاناةِ السوريين الأحرار؟

وهل غمضت عيونهُ وكاميراتهُ عن حملات الإبادة الجماعيّة وعن البراميلِ القذرة، وعن جثثِ آلاف الأطفال والنساء والشيوخ الذين جرفتهم آلة الموت الأسديّة القذرة.

أين كان ضمير العالم ودموع أنجيلا ميركل أو تأوهات الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أو ابتسامات باراك أوباما حين استعملَ بشار الأسد السلاح الكيماوي بشكل مباشر في الغوطتين صيف عام 2013؟

هل كان الضمير الغربيّ والأوروبيّ وقتذاك يتمتعُ بالإجازةِ الصيفيّة ثم صحا فجأةً وتذكرَ أن هناك ديكتاتوراً أعوج أهوج يمارسُ بساديةِ القتل المتوحش ؟

وما هو الحل السهل لإنقاذ الشعب السوريّ ؟

هل يكون عبر تهجيرهِ من أرضهِ وزرعهِ في أراضي الآخرين وتحويل القضية وتحريفها من قضيةِ حرية وانعتاق واسترداد للكرامةِ إلى قضية لاجئين ومشردين يبحثون عن المأوى والمأكل والملبس ومخيمات اللجوء الذليلة؟

وهل تطفيش الشعب السوري وإخراجهِ من ديارهِ وتقليل الضغوط الداخليّة على بشار الأسد هو الحل العبقريّ الغربيّ المنافق للمأساة السوريّة؟

النظام السوريّ لا تحرك جلده الغليظ والمتورط والمنغمس في الجريمة حتى النخاع ولم يتلقَ أي إدانات لفظية عابرة وهو مستعدٌ لحرقِ السوريين ليبقى وحيداً متربعاً على عرشِ الجماجم الحقير ؟

هل تمت دولياً وغربياً إجراءات توجيه الإتهام للنظام السوري بالمسؤوليّة عن إبادةِ جماعية للجنسِ البشريّ؟ وهل تمت مقاضاتهُ دولياً وعزلهُ ونبذهُ؟ أم أن الأممَ المتحدة لا زالت تعتبرهُ نظاماً شرعياً مع أن البيت الأبيض ما فتأ يكررُ القول أن نظام بشار الأسد فقدَ الشرعية! ولكن ذلك مجرد كلام في كلام لم يترجم أبداً لواقعٍ ملموس؟

ما يحدثُ حالياً من هوجةِ دولية وذرف لدموعِ التماسيح من قبلِ الغربِ الكاسر أو الفاتيكان الحنون جداً، ما هو إلا لعبة دنيئة وعرض سيرك بهلواني لنفاق الدول الكواسر التي تقتلُ القتيل وتمشي في جنازتهِ، فبدلاً من مهرجانات الدموع وتظاهرات محطات القطاروتوزيع الأكل والبطانيات وكراتين الطعام على الشعب السوري، فإن الحل النهائي أبسط من ذلك بكثير، ولن يكلف خزينة الغرب المنافق شيء ويتمثل في التطوع لحمايةِ الشعب السوري من غارات براميل النظام القذرة وصواريخهِ المجرمة وميليشياتهِ الطائفيةِ الحقيرة عبر إنشاء منطقة آمنة في العمق السوريّ لمنع طيران النظام السوريّ المجرم وكذلك تسليح الثورة السورية الحرة بأسلحة نوعية ستقلبُ موازين الصراع؟

أما ما يحصل حالياً من لطميات وتظاهرات ومظاهر نفاق واضحة فلا تمثلُ في حقيقتها إلا إصدار إذن مفتوح بالقتلِ للنظام السوري المستمر في قتلِ شعبه وإبادة المدن الثائرة والمنتفضة فيما العالم يغضُ السمعَ والبصرَ عما يدورُ من جرائمِ إرهابية سلطوية قذرة؟

فهل بتهجير السوريين وتحويلهم لقوافلِ لا تنتهي من اللاجئين يكمنُ الحل العادل لمأساة الشعب السوري؟ أم أنها أجندة خبيثة تتغطى بعطفٍ غربي منافق نعلمُ كنهه وطبيعته!

المهم إن المجتمع الدولي أصدرَ قرار الإبادة الشاملة للشعبِ السوري وكلف النظام المجرم بتنفيذ المهمة بأسرع وقت حتى يتم استيعاب كل اللاجئين!

إنها المهزلة الإنسانيّة الكبرى في زمن العولمة الكونيّة العظمى.

اعتقال النساء من مدينة حلفايا، والتدخلُ الروسيّ يوقعُ مدينة محردة تحت نيرانِ كتائبِ الثوارِ !!

مصطفى أبو عرب

استهدفَت جبهةُ النصرة بلدة محردة الموالية ، التي تسيطرُ عليها قوات النظام، و الواقعة على بعدِ حوالي عشرين كيلومتراً إلى الشمالِ الغربيّ لمحافظةِ حماة ، رداً على اعتقالِ النظامِ، يوم الاثنين الماضي لثمانِ نساء في القريةِ المحاذية لحلفايا، ووفقاً لفيديو نشرتهُ جبهة النصرة على صفحتها الرسميّة على تويتر، المنارة البيضاء.

وفي الفيديو، قالَ المتحدثُ الرسميّ للنصرةِ، يوم الثلاثاء، لن نصمتَ عمّا حدثَ من اعتقالِ لحرائرِنا وسنستمرُ بالقصفِ على مدينةِ محردة حتى نحررَ أخواتنا في سجونِكم (أي النظام) وسنعيدُهن آمنات إلى بيوتهن من حيث تم اعتقالهن.

وفي صباح يوم الأربعاء الموافق لـ30-9-2015 ، قصفَت مقاتلات حربية روسية مدن اللطامنة وكفرزيتا بريفِ حماة الشماليّ ، وقرى قسطون وتل واسط والمنصورة وخربة الناقوس في سهلِ الغاب بريفِ حماة الغربيّ، وكان استهدافُها بشكلٍ مباشر لمقرات الجيش الحر وخطوط الجبهة الأولى المواجهةِ لقوات النظامِ ، على إثرِها قامت فصائل ثورية مختلفةٌ راياتها باستهدافِ معاقلِ قوات النظام في مدينةِ محردة وتعهدت هذه الفصائل بأنَّها ستستهدفُ مدينة محردة بشتى أنواع الاسلحة نتيجةٍ لقصفِ الطائرات الروسيّة لقرى وبلدات ريف حماة ومقرات الجيش الحر.

إذ شوهدت هذه المقاتلات وهي تحلقُ في سماءِ ريف حماة منذ حوالي أسبوع أو اكثر بقليلٍ، حيث شوهدت هذه الطائرات على شكل سرب إما طائرتين أو 3 طائرات على ارتفاع عالي، بالإضافة لسرعةٍ كبيرةٍ نوعاً ما.

حيث أفادَ أبو بكر وهو أحد عناصر تجمعِ العزة في مدينة اللطامنة ، وأثناء اجتماع بعض العناصر في المقرِ من أجل الإفطار في تمام الساعة الـ 9 صباحاً ، حيث حلقت هذه الطائرات بشكلٍ مكثف في سماءِ مدينتي اللطامنة وكفرزيتا، وما أن بدأوا بالإفطار حتى أغارت هذه الطائرات على المدينة وبالقرب من مقرهم المذكور ، يضيفُ أبو بكر بأنَّ لصواريخَها صوتٌ قويٌ جداً أكثر فعالية من أصوات طائرات الميغ التي يستخدمُها النظامُ في قصفهِ للمدينةِ ، وأنَّ لها تأثير عالي جداً وأكدَّ ناشطون بأنَّ هذه الطائرات لم تستهدف مقرات الثوار فقط، بل استهدفَت منازل المدنيين في مدينةِ اللطامنة بشكلٍ مباشر، ولكنّ هذه المنازل كانت خالية من السكانِ حيث دمرت هذه المنازل بالكاملِ نتيجة للصواريخِ التي ألقتها هذه الطائرات ذات القوة التدميريّة الهائلة ، وسقطَ أيضاً صاروخ لم ينفجر دخلَ إلى أعماقِ الأرضِ بجانبِ أحد منازل المدينة.

وإضافة لذلك نشرت صفحات موالية للنظام فيديوهات تتضمن قصفَ الطائرات الروسيّة لمقرات الجيش الحر في مدينةِ اللطامنة بريف حماة الشماليّ.

تجدد الاشتباكات بين تنظيم الدولة وكل من قوات النظام ووحدات الحماية في الحسكة

صوت وصورة

شنَّ تنظيمُ الدولة الإسلاميّة «داعش» يوم الأحد الفائت هُجوماً مُفاجئاً استهدفَ فيهِ حاجز دوار البانوراما على مدخلِ محافظة الحسكة الجنوبيّ التابع لقوات النظام، وقد أسفرَ الهجوم عن اندلاعِ اشتباكات بالأسلحة الثقيلة والخفيفة بين تنظيم الدولة وقوات النظام المتمركزة على الحاجزِ والمدعومة من قبلِ عناصر من وحدات حماية الشعب YPG.

وأفادَ مراسلُ «صوت وصورة » في الحسكةِ بأنَّهُ بالتزامنِ مع الاشتباكات والقصف المتبادل بالدبابات ومدافع الهاون، شنّ الطيرانُ الحربيّ التابع لقوات النظام السوريّ عدة غارات جوية استهدفَت مواقعاً لتنظيم الدولة في مناطقِ الاشتباكات بمحيطِ دوار البانوراما أوقعت عدداً من القتلى والجرحى الذين تمَ إسعافُ بعضهم إلى المشفى الميدانيّ في مدينة الشدادي في الريفِ الجنوبيّ للحسكة، والبعضُ الآخر إلى مدينة الميادين في الريفِ الشرقيّ لدير الزور، معظمُهم في حالِ خطرة.

كما دارت اشتباكات في اليومِ ذاته، وصفَها المراسلُ بالعنيفةِ، بين تنظيمِ الدولةِ ووحدات الحماية في محيط جبل عبد العزيز جنوب غرب الحسكة، تقدّمَ على أثرِها عناصر تنظيم الدولة على جبهةِ الإذاعة وانسحب عناصرُ وحدات الحماية من المنطقةِ، بعد سقوطِ عدد من القتلى والجرحى في صفوفِ الطرفين.

تزامناً مع الاشتباكات التي دارت في أكثر من منطقةِ، قصفَ الطيرانُ الحربيّ التابع لقوات النظام أيضاً جسر أبيض بالصواريخِ الفراغيّة، كما قصفَ طيرانُ التحالف الدوليّ عدداً من قرى الريف الجنوبيّ للحسكة استهدفت مواقعاً لتنظيمِ الدولة .

وذكرناشطون معارضون من محافظة الحسكة أن عناصر من تنظيمِ الدولة سيطروا على مقبرةِ الشهداء جنوب محافظة الحسكة بعد اشتباكات مع قوات وحدات الحماية الموجودة في المنطقةِ وانسحابِ الأخيرة إلى محطةِ الكهرباء .

في سياقٍ آخر نعتَ مواقعُ وصفحات موالية لتنظيمِ الدولةِ على مواقعِ التواصل الاجتماعيّ أحدَ أبرز عناصر المكتب الإعلامي لما يسمى «ولاية البركة» المُكنّى ب «أبو البراء الإعلامي» بعد غارةٍ لقوات التحالف الدوليّ على مقرٍ تابع لتنظيمِ الدولة في منطقةِ تل براك في ريف الحسكة الجنوبي.

عين على الوطن
العدد 10
العدد العاشر
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة
عين على الحقيقة
Eye On Homeland 4

موسم الهجرة إلى الشمال...

عين على الوطن

بعد أشهر طويلة من التعبئة النفسيّة والعقائديّةِ، والعمليات العسكريّةِ الساخنة في مدنِ العراق الغربيّة والشماليّة، برزت ميليشيا الحشد الشعبيّ كقوة عسكرية رديفة استعانَ بها رئيسُ الحكومةِ الأسبق نوري المالكي للتغطيةِ على هزائمهِ في إدارة أمور الدولةِ، ودخلَ من خلالهِ قادة المشروع الإيرانيّ في العراق من أمثالِ هادي العامري وأبو مهدي المهندس وغيرهما من فصيلتهما نفسها على خطِ القيادة العسكريّة المباشرة، محاولين تنفيذ الأجندة الإيرانيّة المعلومة بإنشاءِ مؤسسة الحرس الثوريّ العراقيّ التي خُطِطَ لها أن تكونَ البديل الجاهز والمضمون للجيش العراقيّ أسوة بالتجربةِ الإيرانيّة.. لكن أوضاعَ الحقل العراقيّ لا تتطابقُ مع حسابات البيدر الإيرانيّ، فالعمليات العسكريّة الشرسة التي حدثت في تكريت وحزام بغداد والفلوجة، والخسائر البشريّة المروعة في مواجهةِ تنظيم الدولة «داعش»، وسقوط الآلاف من العراقيين عديمي الخبرة العسكريّة في ساحات المواجهة الساخنة، ومن ثم الفشل الواضح في استعادة الرمادي من دونِ الحديث عن استرجاعِ الموصل، جميعها أمور قد جعلت قوات الحشد الشعبيّ تنكفئُ عن متابعةِ مسارها وزخمها القتاليّ، وتتراجع بعد وقفات تعبوية طالت كثيراً، وتسببت في انهيارِ الأوضاع المنهارة أصلاً، وكان لافتاً للنظر حجم الهروب والتسرب الكبير في صفوفِ عناصر ميليشيا الحشد الشعبيّ بعد هوجةِ طلب اللجوء في الدول الأوروبيّة، وهي الهوجة التي بدأها الشباب

المنضويّ تحت راية الأحزاب الطائفيّة الذين عايشوا مهرجانات الدجل الكبرى والخديعة العظمى وتوالي الخسائر الرهيبة في معارك لم يستفد من نتائجِها وتفاعلاتها سوى القطط الطائفيّة السمينة التي تعيشُ على مآسي الآخرين فيما تتراجعُ هي للصفوفِ الخلفيّة، وتحتمي بالمظلةِ الإيرانيّة تاركين الشعب العراقيّ لمصيرهِ المجهول. فالهاربون من ميليشيات الحشد الشعبيّ نحو مراكز اللجوء الأوروبيّة يؤكدُ الفشل القيميّ والأخلاقيّ لقياداتَ الأحزاب الطائفيّة، ووصلت الدراما العراقيّة لقمتها في وصفِ وزير الخارجيّة العراقيّ إبراهيم الجعفري المجتمع العراقيّ بمجتمعٍ مريض نفسياً، مُدعياً أن حكومتهُ قد قدمت كلَّ الخدمات للشعبِ العراقيّ وهي حكومة ربانية كما قالَ.

وطريق الهجرة والهروب شمالاً لأفراد ميليشيات الحشد الشعبيّ ليس مفروشاً بالوردِ والرياحين، فملفات الصراع والتطاحن الطائفيّ العراقيّ الشرسة قد رسمت ملامحَها بوضوحٍ على ملفِ الهجرة واللجوء، والأعداد الكبيرة جداً بمئات الآلاف من طالبي اللجوء قد نبهت السلطات الأمنيّة الأوروبيّة لمخاطرِ تسرب المجرمين، هذا غير الدعاوى القضائية التي رفعَها عددٌ من الناشطين الحقوقيين العراقيين ضدَّ عناصر الحشد الشعبيّ، حيث أن عناصرَ الحشد أغلبهم متورطٌ بالعديدِ من الجرائمِ البشعة ضدَّ الجنس البشريّ من قتلٍ وحرقٍ وتنكيلٍ وتعذيبٍ، وجميع تلك الجرائم موثقةٌ بالصوتِ والصورةِ، وقد بوشِرَ فعلاً في ألمانيا والنمسا وبلجيكا والدانمارك وبلغاريا اعتقالَ عدد من عناصرِ الحشد الشعبيّ بعد ثبوت تورطهم جنائياً، كما صودرت مبالغ مالية ضخمة كانت بحوزةِ بعض الهاربين، والذين أدعى بعضُهم أنهم سوريون بعد شراءِ جوازات سفرٍ سوريةٍ مزورة ليهربوا من ماضيهم الأسود، وليضمنوا الحصول على اللجوءِ تحت اليافطة السوريّة.

مسلسلُ الهروب الشعبيّ مستمرٌومتوال

في العراقِ في ظلِ فشلَ النظام العراقيّ بالخروجِ من أزماتهِ المستعصيّةِ، إنهُ موسمُ الهجرةِ نحو الشمال بطريقةِ الهروب الجماعيّ، والذي قد يؤدي في نهايةِ المطافِ لتحللِ وهروبِ الحكومة العراقيّة ذاتها.

في العراقِ كلُّ الأمور تجري على طريقةِ الأفلام الهنديّة....

لاجئون...أم...مجرمون

لعلَ من أبرزِ الظواهر التي أفرزتها حالةُ الهروب الكبيرة في صفوف شبيحة الأسد نحو الغرب الأوروبيّ طلباً للجوء، هو شمولية تلك الحالة التي تحولت لهوجةِ ووباء شامل اجتاحَ مواقع ومراكز وعناصر شبيحة الأسد الذين ارتكبوا جرائم طائفية مسجلة بالصوتِ والصورةِ وبشكلٍ وثائقيّ ومؤكد، هم اليوم قد غادروا ميادين المعارك وانسحبوا من صفوفِ نظام الأسد، وهربوا كزرافات صوبَ الغرب الذي تصفهُ قيادتهم الطائفيّة بصفةِ الكفرِ والاستكبارِ. في الواقعِ إن حالةَ الهروب لعناصر شبيحة الأسد قد أثارت هلعَ رموز وقادة النظام الأسديّ الذين انتابهم موجة هستيرية من القلقِ والتبرمِ والانزعاجِ.

وخاصة في ظلِ تراجع الأداء العسكريّ وانسحاب قوات بشار من بعض المواقع، ووسط هوجة اللجوء وأفواج اللاجئين السوريين الذين شكلوا مع موجات النزوح الجماعيّة لعناصرِ الحشد الشعبيّ العراقيّ، والتي شكلت الشريحة الأكبر من قوافلِ الاجتياح للحدودِ، حيث ارتفعت أصوات قانونية تطالبُ الدولَ الغربيّة بالتريثِ والحذرِ من عددٍ مهم من العناصرِ الأسديّة التي تسللت ضمن الأفواج البشريّة النازحة، والتي مارسَ بعضُها حملات إبادة ممنهجة وارتكبت فظائع ومجازر مروعة، حيث طالبَ عدد من الحقوقيين بتفعيلِ منظومة قانونية حاسمة للتعاملِ مع تلك العناصرِ المجرمة.

حيث أن المخابرات الغربيّة تعلمُ علمَ اليقين بهويةِ وماضي القادمين لكن التركيز منصبٌ حالياً باتجاه واحد وهو متابعة خلايا تنظيم الدولة «داعش»، أما جماعة إيران وعصابات الحشد الشعبيّ وعناصر شبيحة الأسد فهي ليست أبداً في واردِ المتابعةِ فضلاً عن الملاحقةِ أو حتى التدقيقِ.

ثمة مخططات غامضة وأهداف بعيدة المدى، أما أهلُ الإرهاب الطائفيّ ومن غلاةِ المجرمين فهم في أمان وحصانة من أيّ ملاحقة قانونية في المرحلةِ الراهنةِ على الأقلِ، ومسألةُ التمييز بين اللاجئين والمجرمين هي قضية سياسية نسبية بامتياز.

الرحلات المكوكية للمعلم هل تنقذ النظام..؟

مرح بقاعي

هل الرحلات المكوكيّة التي يقومُ بها وزيرُ خارجية النظام السوريّ وليد المعلم بين العواصمِ الحليفة، متبوعة بزيارةٍ غير مسبوقة منذ اندلاع الثورة السوريّة في العامِ 2011 لبلدِ عربي لم يقطع علاقاتهُ الدبلوماسيّة مع حكومة دمشق وهو سلطنة عُمان، هل تسارع تلك الرحلات بصورةٍ موتورة يأتي نتيجة بلوغ النظام حالة من الدركِ والتهتكِ لم يعد ينفعُ معها الصمت على الوضعِ الميدانيّ الميؤوس منهُ، لمن لم ينشق بعد أو يقتل من أفرادِ جيش الأسد، أم أنها وليدةُ مناخ إقليميّ متبدّل الأهواء حيث بدأ حلفاء الأسد يراجعون مواقفهم بما يتلازم مع مصالحِهم السياسيّة في المنطقةِ والعالم في آن؟

فالحليفُ الصعب روسيا كانت قد سحبت العديد من كبارِ مستشاريها من الذين كانوا يمدّون نظام الأسد بخططِ إستراتيجية عسكرية وسياسية، تساعدهُ على الوقوفِ على قدميهِ لأطولِ فترة ممكنة. وبدأ الكرملين يبث رسائل سياسية وإعلامية تشي بتذمُّر موسكو من شدّةِ توغل بشار الأسد في العنفِ وامتناعهِ عن قبولِ النصائح بما فيها ما يقدّمهُ لهُ حلفاؤه، حتى أن طهران التي دخلت النادي الدوليّ من أعرضِ أبوابهِ

إثر توقيعها مع الدولِ الكبرى للاتفاق النوويّ العتيد، تحدّثَ رئيسُها حسن روحاني مؤخراً عن «مذهب ثالث» ستسيرُفيهِ إيران في قضايا حاسمة في اليمن وسوريا، وسيتطلبُ هذا المذهب بعض التضحيات. والتضحية الكبرى طبعاً بالنسبةِ لإيران ليست سوى تغيير موقفها المتشدّد في حمايتها المطلقة للنظامِ السوريّ ورأسهِ، والاكتفاء بحمايةِ مصالحها السياسيّة والعقيديّة في سوريا بغض النظر عمن يحكمُها أو سيحكمُها في المستقبلِ.

وتأتي المبادرة الإيرانيّة في هذا السياق بمثابةِ بالون اختبار تطلقهُ القيادة الإيرانيّة لقياسِ مدى تجاوب المعارضة السياسيّة السوريّة، القابعة في اسطنبول والممثلة بالائتلافِ السوريّ، مع إمكانيةِ إيجاد صيغة بديلة لجنيف 1 تضمن انتقال السلطة بواسطة حكومة مختلطة، ومن غير أن تأتي تلك المبادرة على ذكرِ مصير الأسد وكل من شارك في قتلِ أبناء الشعب السوري على مدى السنوات الأربع الأخيرة، هذا ناهيك عن جرائم الأسد الأب على مدى ما يقارب الثلاثة عقود والتي ليست انتهاكات الأسد الأبن إلا استمراراً لفصولها العنصريّة والدمويّة.

وليس في ما ورد بالمبادرةِ من طروحات تتعلقُ بتعديلِ للدستور يليه انتخابات عامة ومراقبة دولية على المستويين البرلمانيّ والرئاسيّ، أي جديد يغري أو يهدّئ من روعهِ لسببين رئيسين: الأول أننا سبق أن سمعنا هذا الاقتراح مباشرة من بنت شفة وزير الخارجيّة الأميركيّ جون كيري في لقائنا الرسمي معهُ خلال زيارة الزميل معاذ الخطيب لواشنطن في شهر آذار الفائت، ما يجعل الأمر مختلطاً عن طبيعةِ هذه المبادرة هل جاءت إيرانية أم أميركية، أم أنها وليدة حوارات بين الوزيرين كيري وظريف خلال جلساتهما المطولة، والتي بالتأكيد كان للشأنِ السوري حصة الأسد منها. أما السبب الثاني فهو معرفتنا الأكيدة أن هناك أطراف في المعارضةِ قد ترضى بهذه التسوية ليس لإيقاف نزيف الدم السوريّ وحسب، بل من أجلِ الوصول إلى مواقعٍ للسلطة ولو جاءت بمشاركةٍ ضعيفة لن تتعدَ حقيبة وزارية أو اثنتين لوزارات غير سيادية.

إن التوافقات التي خلّص إليها لقاء الوزير الأميركيّ كيري ونظيرهُ الروسيّ فلاديمير لافروف في العاصمةِ القطريّة الدوحة، والتي ظهرت تباشيرها في تصويت روسيا في مجلسِ الأمن لمصلحة مشروع القرار 2235، وينصُ على تشكيلِ لجنة استقصاء وتحقيق في هجمات غاز الكلور في سوريا، وهو قرار يمسّ النظام السوريّ بشكل مباشر كون الغارات الكيميائيّة كانت تتم بواسطة الطائرات التي لا تملكها المعارضة بالطبع بل هي من أدوات النظام القتالية حصراً، هذه التوافقات ستفضي إلى تحويلِ مسار جنيف المفاوض باتجاه تفعيل طاولة الحوار في موسكو بين طرفي المعارضة والنظام بعد أن وافق الائتلاف السوريّ على الدعوة التي وُجّهت إليه لزيارة موسكو إثر رفضهِ المتواصل للقيام بهذه الزيارةِ.

فصل المقال أنه في علم الاقتصاد هناك مصطلح يدعى التعويم، وهو يعني فيما يعنيه «تحرير سعر الصرف للعملات الأجنبية مقابل العملة الوطنية وإطلاق قوى العرض والطلب لتُحدِّد قيمة تلك العملة الوطنية». فإذا كانت عملة الثورة ستخضع للعرض والطلب الإقليمي والدولي، وإذا كانت الولايات المتحدة الأميركيّة وبعض الدول التي استثمرت و«سمّنت» الائتلاف السوريّ لموسمِ «الأضحى» المرتقب، تربد تعويم النظام السوريّ مقابل مكتسبات ضيقة وآنية لن تحلَ تعقيدات الأزمة السوريّة المترامية الأطراف أو تضبط فوضى انتشار السلاح على الأرض، إذا صح هذان الاحتمالان أو أحدهما على أقل تقدير فلن يكون مصير المبادرة الإيرانيّة (أو الأميركيّة بالتناغم والتخاطر السياسيّ) أفضل من مصيرِ مؤتمري جنيف 1 و 2 مجتمعين، ولن تكون محاولة تعويم النظام السوري تالياً سوى مسمار آخر يُدقّ في نعشهِ، ولكن بيد حلفائهِ هذه المرة.

عين على الوطن
العدد 10 العدد العاشر
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة
Eye On Homeland
عين على الحقيقة

سياسات طهران.. تناقضات الأقوال والأفعال

د. شملان يوسف العيسى

زيارة الملك سلمان بن عبدالعزيز لواشنطن مؤخراً تمُ فيها استعراض الملف النوويّ الإيرانيّ بأبعادهِ الثلاثة: الملف النوويّ وتدخلات إيران في الشؤونِ الداخليّة للدولِ العربيّة ورعاية إيران للإرهاب، وكانت وجهة نظر الأميركيين كما شرحَها الرئيس الأميركيّ أوباما بأن الاتفاقَ يمنعُ إيران من تطويرِ سلاح نوويّ.. أما ما يخصُ التدخلات الإيرانيّة في الدولِ العربيّةِ، فقد أوضحت السعودية وهي بالمناسبةِ تمثلُ وجهة النظر الخليجيّة أنهُ يجب وقف تلك التدخلات الإيرانيّة وإيقاف طموحاتها لفرضِ هيمنتها وبسط نفوذها على الدولِ العربيّةِ. أما ما يخصُ الإرهابَ في المنطقةِ، فإنهُ لا يمكن إيقاف الإرهاب والقضاء عليهِ بشقيهِ السُنيّ والشيعيّ ما لم تتخلَ إيران عن زرعِ المليشيات وخلايا الإرهاب والتجسسِ في المنطقةِ.

السؤال المطروح: هل ستغيرُ إيران سياساتها الطموحة في منطقتنا بعد توقيعِ الاتفاق؟ وهل ستتخذُ سياسات عقلانية رشيدة تصبُ في مصلحةِ الشعب الإيرانيّ وشعوب المنطقة التي تطمحُ للاستقرارِ والتنميّةِ؟

مخاوف تبررها حقائق

هنالك آراء عربية وغربية ترى بأن الاتفاقَ النوويّ سيجعلُ إيران تنفتحُ على العالمِ الخارجيّ سياسياً واقتصادياً... وقد وصلت وفود سياسية واقتصادية غربية تمهدُ لصفقات اقتصادية كبيرة مع طهران مستقبلاً، وجهة النظر الأخرى التي عبرت عنها بعض دول الخليج ومنها دولة الإمارات حيث أوضح الدكتور أنور قرقاش وزير الدولة للشؤونِ الخارجيّة في معرضِ ردهِ على مسؤولةِ السياسةِ الخارجيّةِ للاتحادِ الأوروبيّ «فيدريكا موجيريني» التي كتبت في صحيفةِ «الجارديان» البريطانيّة بأن الاتفاقَ النوويّ مع إيران كارثة بالنسبةِ لـ«داعش»

وقد رد عليها قرقاش بالقولِ بأن مقالَها يفتقدُ السياق السليم، ويفتقد فهم سياسات إيران الإقليميّة والعدائيّة والتوجهات الطائفيّة التي أدت إلى استقطابِ الشرقِ الأوسطِ.

يعودُ تخوف العرب من الاتفاقِ الغربيّ مع إيران إلى حقيقةِ أنهم لا يثقون بإيران ولا بالدول الغربيّة لأنهم يتخوفون من وجودِ بنود سرية في الاتفاقِ تخّول إيران للهيمنةِ على الجوارِ العربيّ.

تطمينات زائفة

ما حصلَ عملياً وفعلياً هو أن إيران قد بعثت برسائلِ إيجابية لدولِ الخليج من خلالِ الزيارات التي قامَ بها وزيرُ الخارجيّة الإيرانيّ د. جواد محمد ظريف والتي طمأن فيها دول المنطقة بأن الاتفاقَ لا يمس دول الخليج، ودعا هذه الدول إلى فتح علاقات جديدة مع طهران عمادها المصالح المشتركة في كل المجالات الاقتصاديّة والتجاريّة والثقافيّة وغيرها. دولُ الخليج رحبت بالدعوةِ الإيرانيّةِ، لكن هذه الدول فوجئت بالتصريحات الأخيرة التي أطلقَها الجنرال يحيى رحيم صفوي، مستشار الشؤون العسكريّة لمرشدِ الثورة الإسلاميّة في إيران علي خامنئي الذي قالَ إن تأسيسَ «حزب الله» في لبنان يعدُ من إنجازات الحرب مع العراق (1980 – 1988) مُشدداً على أن سوريا ولبنان والعراق تشّكل الدفاع الإستراتيجي لإيران.. والدليل على صدقِ كلامهِ في العراق أن إيران تعملُ على شقِ الصفِ العربيّ من خلالِ استخدامِ أدواتها من الأحزابِ الشيعيّة العراقيّة الموالية لها لرفضِ أيّ محاولات جادة لإجراءِ حواروطنيّ بين الفرقاءِ في العراقِ، كما ترفضُ إيران تشكيل جيش وطنيّ عراقيّ يضمُ كلَّ شرائح المجتمع العراقيّ من سُنة وشيعة وأكراد.

في لبنان تستخدمُ إيران «حزب الله» لمنعِ إجراء أيّ انتخابات رئاسية فوزير الدولة لشؤون المجلس النيابيّ محمد فنيش (حزب الله) شددَ على وجوبِ إيجاد مخرج لتعود الحكومة للعمل ويكون باحترام الشراكة ومراعاة الظرف الذي يمرُ بهِ وإلا فليحمل من يرفض الحلول والمخارج المسؤولية وما ينتج عن مواقفهِ جراء تفاقم الأزمات.

دعم الإرهاب

ما يخوفُ دول الخليج فعلياً هو تزايد النفوذ الإيرانيّ في دعمِ الإرهاب، فالصحفُ العربيّة والأجنبيّة بدأت تنشرُ معلومات عن دعمِ طهران لتنظيمِ «داعش» بطرقٍ مباشرة أو غير مباشرة من أجلِ إدامةِ الوضع القلق في العراقِ وإضعافِ قدراتهِ، لكي يتاح لإيران المزيد من التغلغلِ في الشأنِ الداخليّ العراقيّ. وقد رصدت أجهزة أمنية عراقية اجتماعات بين ضباط كبار من «فيلق القدس» التابع للحرس الثوريّ الإيرانيّ بقيادةِ الجنرال قاسم سليماني وقيادات من تنظيمِ «داعش» تمت في سوريا على الحدودِ بين البلدين.

سليماني ودعم القاعدة

تجدر الإشارة بأن طهران قد دعمت تنظيم «القاعدة» ومنهم أبو مصعب الزرقاوي سابقاً، ولا تزال هنالك اتصالات بين طهران والتنظيم، والدليل على ذلك إطلاق سراح بعض قادة «القاعدة» المتواجدين في طهران مقابل إطلاق أسير إيراني مؤخراً

وأخيراً ما هو الموقف الذي على دولِ الخليج اتخاذهُ تجاه إيران؟ هل علينا كعربِ الخليج تصديق كلام محمد جواد ظريف وزير الخارجيّة الإيرانيّ الذي يمثلُ وجهة نظر رئيس الجمهوريّة الإسلاميّة حسن روحاني الذي يرى بأهميةِ فتح حوارجديد وصفحة جديدة بين الخليج وإيران عمادها المصالح المشتركة، أم نتخذ احتياطاتنا وحذرنا من السياسةِ التي يتبعُها الجنرال قاسم سليماني قائد فيلق القدس التابع للحرسِ الثوريّ الإيرانيّ الذي يعتبرُرجل المهمات الصعبة الذي يقودُ محور الممانعة والمقاومة في السياسة الثوريّة الإيرانيّة؟

سليماني يحتفظُ بعلاقات وثيقة مع قادة «حزب الله» في لبنان والأحزاب الشيعيّة في العراق حيث يلعبُ دوراً في تكوينِ الجيش الشعبيّ في العراق الذي تتكون أغلبيتهُ من الشيعةِ العرب في الجنوبِ العراقيّ.

الجنرال سليماني لهُ علاقة وثيقة بـ«القاعدة» و«داعش» ويلعبُ دوراً مميزاً في الدفاعِ عن النظامِ السوريّ.

الإشكاليّة الرئيسيّة أمام دول الخليج في التعاملِ مع إيران تكمنُ في حقيقةِ أن أقوالَها (تصريحات قادتها) لا تنطبق مع أفعالِها.. بمعنى آخر سياسة إيران الخارجيّة لها وجهان أحدهما يدعو للمصالحةِ والتعاون مع العربِ والوجه الآخر يدعمُ بقوةِ الحركات السياسيّة التي تحاربُ الأنظمة وتحاول تقويض أنظمتها عن طريقِ ما يطلق عليه معسكر المقاومة.

لا للتدخلات الإيرانية

الآن وقد توضحت أهداف السياسة الإيرانيّة مطلوب من دولِ الخليج العربيّة توحيد سياساتها تجاه إيران وهذا أمرمن الصعبِ تحقيقه في ظلِ تباين السياسات الخليجيّة تجاه طهران.. يمكن بسهولةِ تغييرالسياسة الداخليّة لدولِ الخليج، بحيث تعاملُ جميع المواطنين لديها معاملة واحدة ولا إقصاء لفئةِ معينةِ من المجتمعِ على حسابِ فئةٍ أخرى. فالجميعُ مواطنون ولا يجوزُ مطلقاً معاملة الأقليّة الشيعيّة معاملة مختلفة عن اخوتهم مواطنيّ دول المجلس والهدف من ذلك هو عدم إعطاء الفرصة لإيران أو غيرها من الدول التدخل في شؤوننا الداخليّة. إيران دولة إقليمية مهمة في منطقتنا وعلينا أن نتعاملَ معها حسبَ مصالحنا الخليجيّة والعربيّة وهذا يتطلبُ فتح حوار مفتوح وواضح مع طهران بأننا كعرب لن نقبلَ تدخل إيران في شؤوننا الداخليّة.. خصوصاً أن هنالك معطيات جديدة تشيرُ إلى رفضِ الشيعة العرب في العراقِ لأي تدخل إيراني في شؤونهم الداخليّة.

علينا في الخليج والدول العربيّة دعم الشعب العراقيّ والسوريّ واللبنانيّ ضد أيّ تدخلات خارجية في شؤونهم الداخليّةِ.

بين الواقعية والحماقة السياسية

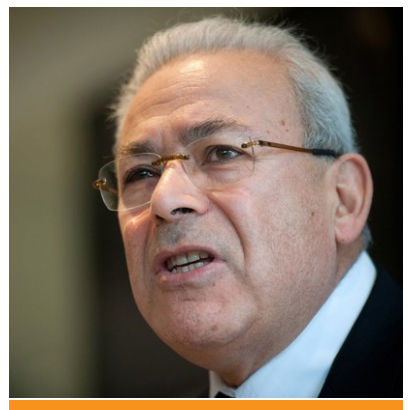

برهان غليون

صدمني ما سمعته من رئيس وزراء فرنسا السابق « فرنسوا فيون» الذي كان ينتقد على إحدى القنوات الفرنسية سياسة الرئيس هولاند ويطالب بالعودة إلى التعامل مع الأسد لتأمين مساعدته في الحرب ضد الأرهاب. وكانت حجته في ذلك أن أوروبا الديمقراطية تحالفت مع ستالين ولم يكن أقل همجية من الأسد للوقوف في وجه النازية، وأن الديكتاتورية الدموية تشكل خطرا محدودا يمس سكان البلاد التي تسيطر عليها أما الارهاب فهو كالنازية يشكل خطرا عالميا يهدد الجميع.

وهذا ما يسمى بلغة السياسيين الأوروبيين الذين يتبنون هذا التحليل بالواقعية السياسية.

كان بودي أن أقول للسيد فيون وأصحابه، أنسيتم أنكم أنتم الذين وضعتم نظام الأسد والدولة السورية بسببه، على قائمة الارهاب منذ سنين طويلة قبل الثورة وأن النظام السوري مع حليفه الايراني كان منذ عقود هو الراعي والمنظم والمستخدم للارهاب وأنه لم يتوجه لا هو ولا ميليشيات طهران للحرب ضد داعش ولكنهه استخدمها لضرب المقاتلين الاحرار في سورية، وأن التهمة الرئيسية للأسد والبعث عموما العراقي والسوري كانت استخدامهما للارهاب.

ثم إذا كان من الواقعية تاهيل شخص يطالب الأمين العام للأمم المتحدة بإحالته إلى محكمة الجنايات الدولية حسب ما تدعوله المنظمات الانسانية والحقوقية جميعا، بتهمة ارتكاب جرائم ضد الانسانية وجرائم إبادة جماعية بالكيميائي وبالبراميل المتفجرة والدمار الشامل للمدن والأحياء السكنية،

أليس من المثالية ولا أقول الغباء أن يتصور السيد فيون وجماعته أن ملايين السوريين الذين فقدوا أعزاءهم من أبناء وآباء وزوجات وأخوة تحت القصف أو في أقبية التعذيب وأضاعوا كل ما يملكونه سوف يقبلون بذلك وينصاعون لرغبة السيد فيون، ويتخلون لسواد عيونه عن حقوقهم ولا يشكلون جحافل متطرفة وإرهابية أخرى تستهدف ربما من يدعم الأسد أكثر من الأسد نفسه.

الذين يريدون أن يمرروا جريمة الأسد التي لا تشابهها في العصر الحديث سوى جريمة المحرقة النازية ليسوا منعدمي الضمير والحس الانساني فقط ولكنهم شركاء في الجريمة وسياسيون رخيصون لاقيمة لهم. من يستهتر بحياة الإنسان وحقوقه ومصيره لا يمكن أن يكون مسؤولا عنه.

حلمتُ

بأني وأنتِ التقينا
على شاطئ النهرِ قبل الشروق
حضنتكِ عمراً
يساوي اغترابي
وقبلةَ شوقٍ
لقلبٍ خفوقٍ
نزعنا الرداءَ
وقفنا عرايا
تركنا الحياءَ
ركبنا العقوقَ
فقلتُ انتهينا
وقُلتِ أبتدينا
تعالَ نُمارسُ
بعضَ الحقوق
ليشهدَ فجرٌ
حكايةَ عشقٍ
روتها الليالي
قبيل الشروق

دعـــــوة

تعالوا
نجمعُ الأحزان
في دربِ بضيعتنا
وندفنُ من دموعِ العينِ
تذكاراً لغربتنا
تعالوا
نمزجُ الألوانَ
في أطنابِ خيمتنا
ونمسحُ عن جبينِ القهرِ
تاريخاً لرحلتنا
أضعنا في منافي الذلِ
قوتنا وهيبتنا
وقفنا في ربا علجٍ
لنستجديه لقمتنا
فلا نحنُ من الأحياءِ
لا ندري إذا متنا

عبدالسلام فريج

عين على الوطن
العدد 10
العدد العاشر
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة 6
عين على الحقيقة
Eye On Homeland

BKK كظاهرة سرطانية في الجسم الكردي

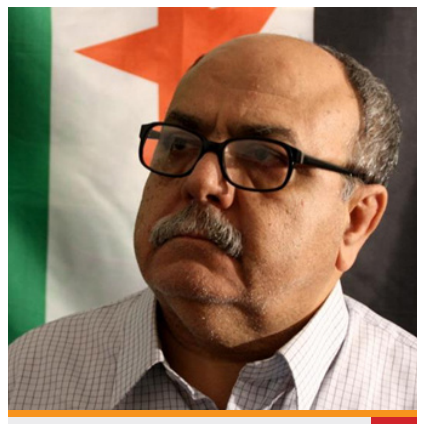

عبدالرزاق عيد

هذا الردُ على مقالِنا السابق المتصل بالمحميات (العلويّة أو الكرديّة) المزمع تأسيسها لتقسيمِ سوريا، هو الوحيد الذي حاولَ أن يرد دون شتائم (العالم السفليّ) الذي أطلقتهُ قيادة البي كيكي الحزبيّة ضدنا بتكليفِ قواعدِهم الأميّة العاميّة الدهماويّة، حيث بلغَ عدد المعلقين حسب أرقام الفيس بوك حوالي ستين ألفاً من المقاتلين (البككيين) الميليشياويين الشّتامين المستخدمين لعقلِ نصفهم السفليّ. منذ أكثر من ثلاثين سنة 1982 ، عدنا من باريس بعد اكمال دراساتنا العليا في جامعةِ السوربون (باريس3)، ومن ثم الحصول على شهادةِ الدكتوراه (الحلقة الثالثة) في الآدابِ والعلومِ الإنسانيّة.

كان من أهمِ المفاهيم التي استولت على فهميّ لـ (الهوية) أنها، ليست هوية عنصرية أو عرقية أو جنسية بل هوية ثقافية، وليست عنصراً ثابتاً، بل إن الهويةَ هي إنتاج للذات الوطنيّة والقوميّة ثقافياً وتحولياً (صيرورياً دائماً) ، حيث يكفي إقامة بضع سنوات في الغربِ الأوربيّ أو الأمريكيّ لتحمل هويتهم القوميّة بدون منّة ولسنا بحاجةِ للأصولِ والعروقِ والأجناسِ وتفوقها أو انحطاطها حتى يقبلنا العالم الحديث كمواطنين فيهِ، بل إن العالم الحديث (سيما قادة دولة وسياساتها الاستعمارية)، يستخدم (هوياتنا العتيقة) المتآكلة (أثنياً أو مذهبياً)، في خدمةِ مشاريعِ الهيمنة والسيطرة على عالمِنا الشرق أوسطيّ الغارق في الماضي وصراعاتهِ، عبر تكريس هذه الهويات العتيقة الرثة (القاتلة)، للحفاظِ على المسافةِ الفاصلةِ بيننا وبينهُ بقرونٍ من الزمنِ. وتلك هي اللعبة الأمريكيّة الغربيّة –الإسرائيليّة على المشروعِ الطائفيّ الإيرانيّ منذ الهوجة العمياء للخميني التي أدخلت المنطقة في عقلِ حروب العصور الوسطى.

حيث تتحولُ حروبنا (الهوياتيّة : القوميّة والدينيّة والطائفيّة) أداة بيدِ قوى المركز العالميّ الاحتكاريّ، لتوجيهِها وفق مصالحهِ، وهو يتسلى على مشاهدِ دمائنا، كما كان أباطرةُ الرومان يتمتعون بالفرجةِ على قتلِ العبيد فيما بينهم أو في مواجهةِ الوحوش المفترسة التي يفترضونها أنها على شاكلتهم .إذ تحضرُ اليوم في صورةِ نماذج وحشية غرائزية همجية. (الأسديّة –الداعشيّة –بوكو حرام _الحرس الثوريّ الطائفيّ الإيرانيّ - حزب الله الشيعيّ –البي كيكي الكرديّ منذ فترة عودتنا، وعبر أربعة عقود، اكتسبَ العقلُ القوميّ العربيّ وعياً نقدياً جديداً بالذات ، وذلك وفق ما تعلمناهُ من (أناطول فرانس) الذي نقد منذ أكثر من قرنِ العقل القوميّ الفرنسيّ (التقريظيّ المعجب بالذات) ، بقولهِ أن الفكرَ(القوميّ الديموقراطيّ) هو الذي «يكشفُ العيوبَ والرذائلَ القوميّة» وليس التمجدّ بمآثرها ..... هذه الأطروحة (لأناطول فرانس) لم تؤثر في وعيّ الفرديّ الشخصيّ فحسب ، بل يبدو أنها غدت أنموذجاً لوعيّ (قوميّ نقديّ عربيّ عام).

حيث كان نموذجَها الشاعر القوميّ ...نزار قباني القائل : إياكَ أن تقرأ حرفاً من كتابات العرب .. فحربهم إشاعة وسيفهم خشب وعشقهم خيانة ووعدهم كذب .. إياكَ أن تسمعَ حرفاً من خطابات العرب فكلُّها نحو وصرف وأدب .. ليس في معاجم الأقوال قوم اسمهم عرب.

هذا المقطع الشعريّ الغاضب من شاعرِ عربيّ (عروبيّ الهوية والعقيدة كنزار) ضدّ العرب، استخدمهُ ضدنا مثقف كردي، ليديننا كعرب، بدلاً من أن يرَ فيهِ تطوراً عقلياً وثقافياً لدى العرب ارتقوا فيهِ إلى مستوى (النقد الذاتيّ القوميّ العربيّ)، وليس مدعاة للتباهيّ القوميّ الكرديّ ضدّ العرب الذين ينتقدهم مثقف وشاعر كبير من بني قومهم.. في هذه اللحظة التي يغادرُ فيها شاعر عربي كبير(سياج دوغما العروبة القومجيّة)، ستبدأ الموجة القوميّة الكرديّة (الكردجيّة) وتتوج بالفاشيّةِ البككيّة المعاديّة لشعبِها ولشعوبِ منطقةِ الشرق الأوسط وفي مقدمتها التوظيفة العدائيّة لـ (تركيا الدولة الإسلاميّة الوحيدة الديموقراطيّة في الشرق الأوسط)، حيث يبدأ (البي كيكي) كالظاهرة البعثيّة العروبجيّة الأسديّة) ولهذا لم يجد المثقف الكرديّ سوى وضعنا طائفياً إلى جانب أدونيس حيث منذ مؤتمر القاهرة للمعارضةِ «العلويّة» ، تبنت أطروحة النظام الأسديّ الطائفيّ، بأن الطائفيّة لا تحتكرُها الأسديّة كتوظيف سلطويّ فقط.. بل إن الطائفيّة قسمة مشتركة بين طوائفِ الشعبِ السوريّ : إن كان الأقليّة العلويّة ، أو الأكثريّة السُنيّة ...فإذا كان أدونيس هو المثقف الطائفيّ للعلويين ..فإن بالمقابل عبد الرزاق عيد هو المثقف الطائفيّ للسُنةِ.

ولهذا يضعُ الصحفيّ الكرديّ نفسهُ كالكثيرين من المثقفين الأكراد الذين شتمونا، في منطقةِ الأوسط المتواري (ببككييتهِ الباطنيّة) وراء الدفاع عن الهويّةِ الكرديّة المستقلة، بمواجهةِ الثنائيّة الطائفيّة (مثقف السلطة العلويّ الطائفيّ ممثلاً بأدونيس .... ومثقف المعارضة السُنيّ الطائفيّ عبد الرزاق عيد ...ولهذا يعتبرُ الكثيرون من الأكرادِ الانتهازيين المرتزقة أنهم خط ثالث بين السلطة والمعارضة لكن هذا الأمر أصبح مكشوفاً، وهو الزعم بالخط الثالث كما بدأ إعلان (البي كيكي) ، بيد أنهم يبرهنون دائماً أنهم ملحقون وتابعون وعملاء لخطِ النظام الأسديّ البربريّ الهمجيّ الاستيطانيّ الأجنبيّ عن العربِ السوريين، كما البي كيكي أجنبي عن الكوردِ السوريين.

الشباب .. الإصلاح والهدم

خالد الوحيهد

إن أصعبَ ما يواجهُ الإنسان حين يُعدَم بلا ذنبٍ اقترفهُ، بل الأشدُ من ذلكِ حين أختارَ وظيفةً تناسبُ قدراتهِ التأهيليّةِ، لأنَّهُ في تصوري أن كلَّ إنسان لهُ وظيفةٌ تناسبهُ في الحياةِ ليعيش منها ويسترزقُ. وكان القدر الذي واجههُ الشهيد (مدوس) رحمهُ الله هو سبب عملهِ فقط لا غير. لو كانَ الأمر خلاف ذلك لهانَ الوضع وباتَ الأمرُ عادياً، كتشاجرِ أبناءِ عمومةٍ من أجلِ أطماعِ دنيوية مثلاً، ولكن مؤسف أن يصلَ إلى هذا الأمرِ بل الكارثة حين يتمُ تصوير المشهد المأساويّ وكأنَّها رسالة من دولةِ الإرهابِ إلى كلّ جندي يعملُ من أجلِ الدفاعِ عن وطنهِ وحمايةِ أمنِ بلدهِ وشعبهِ، عليهِ أن يتخلَ عن واجبهِ وأن يعيشَ بلا مأوى وأن طريقهُ الوحيد هو اللحاق بتنظيمِ الإرهابِ الداعشي.

نحنُ الآن نعيشُ في مرحلةٍ حرجةٍ جداً بين شبابنا، فهناك فئتان منها الأولى التي اختارت طريقَ السعادةِ طريق الكفاحِ مضمار النجاح في تحدي صعوبةِ الحياةِ، وهؤلاء عقولُهم راجحة في اختيارِهم لخدمةِ بلدِهم في شتى المجالات. أما الأخرى وهي الفاشلة الحاقدة التي أعلنَت الهزيمة واختارت الغدر على كلّ ناجحٍ خاصة على من يحمي بلدهُ بقوةِ السلاحِ أو بقوةِ القلمِ. هي الفوضى بعينها حين يبثُ الإرهاب خيوط الشر عبر الشبكات العنكبوتيّة ويتصيدُ المنفذين بكلِ سهولة، بل الغباء العقليّ هو الذي أختار نفسهُ ليكون مُبرمجاً على الطاعةِ العمياء بغيرِ أمرٍ مسبق، كما لاحظنَا في المقطعِ حين أعلنَ القاتلُ النكرة السمع والطاعة لخليفتهِ المعتوه، كان التصرفُ فردياً بحتاً، وهذا يدلُ على ولوجِ الغزوِ الفكريّ إلى أدمغةِ الشبابِ، بل نزع الرحمةِ من قلوبِهم، فلم تستكف توسلات المغدور في إطلاقِ سراحهِ، وإنّي على ثقةٍ من اليقين أن توسلات الشهيد هي ليست سوى الحفاظ على صلةِ الرحمِ والصداقةِ الطويلةِ والعشرةِ الطيبةِ، فهذا آخرُ ما يرجوهُ بعد أن تبينَ لهُ الأمر ليس بهزلٍ.

هل يتوقعُ هؤلاء الشباب الذين يعيشون في هلوسةِ الهوسِ، أن دولتهم المزعومة دولة حقيقية حتى لو كان ظاهرُها إسلامية أو باطنها؛ فلا يحقُ لها إنسانياً أن تكونَ دولة وتحكمَ بين الناسِ طالما تشرع في القتلِ بغيرِ حقٍ. فكل تلك المفاهيم تكون ساقطة ودليل ذلك قولُ الله تعالى (الذين إن مكناهم في الأرضِ أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر) 41 – الحج. فهناك شرط مسبق في التمكينِ والتحكيمِ بين الناسِ. أولهُ الأمرُ بالمعروفِ وعملُ الخيربين الناسِ، وثانيهُ هو النهيُ عن المنكرِ، وما القتلُ وسفكُ الدماءِ لهو أشدُ المنكرات عند الله. ونستدلُ بآيةٍ أخرى على عدمِ ثباتها وأن زوالَها قريبٌ (وَعَدَ اللهُ الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرضِ كما استخلفَ الذين من قبلِهم) 55 -النور. فشرطُ عملِ الصالحات هو سرُ ثبات الدولة ودعمِ ركائزِها، والمقصود بالصلاحِ ليس المراد بهِ دينياً من عبادةٍ وإنما في معاشات الناسِ وحوائجِهم الدنيويّةِ خاصةً فيما يتعلقُ بأمنِهم وسلامتهم في أوطانِهم وأبدانِهم فهذه أعلى درجات الصلاحِ عند الله في تطبيقِ شرعهِ. وهذه المفاهيم غائبةٌ عن الإرهابِ ولا يستطيعون تحمل أعبائها لأن في غريزتهم (الأنا) متضخمة جداً وشخصية العنف وحب الدماء مسيطرة على ذواتهم وعقولهم. وهنا ينبغي علينا أن ننظفَ بيئتنا الاجتماعيّة وأن نستمرَ في تطهيرِ بيوتنا من كلِ فكرٍ ضالٍ، وأن ندعمَ المعرفة بكلِ الوسائلِ وأن نعززَ من إرادةِ الفردِ في خدمةِ مجتمعهِ والناسِ أجمعين، لكي ينجلي هذا الكابوسُ المتربصُ بين أبنائنا.

المصالح الروسية مع نظام الاسد

عين على الوطن

البعض يتساءل عن الموقفِ الروسيّ المتصاعد تجاه الحرب السوريّة، وتلميحات موسكو بالتدخلِ العسكريّ المباشر ضدَّ التنظيمات المتطرفة، وهذا التحول الهام جاءَ بعد أن دعمت روسيا النظام السوريّ سياسياً واقتصادياً وأمنياً، حيث سبق وأن استخدمت روسيا حق النقض الفيتو أكثر من مرة على أيّ قرار غير مقنع لروسيا يخصُ الثورة السوريّة في حربها ضدّ الطاغية بشار. التحالفُ الدوليّ يقومُ على المصالحِ، فما هي المصالح الروسيّة في سوريا التي نستطيعُ من خلالِها الكشف عن مبررات الدب الروسيّ للتدخلِ في سورية.

-تحتلُ سورية المرتبة الرابعة من الدولِ التي تستوردُ السلاح الروسيّ.

-وجود قاعدة بحرية روسية في محافظةِ طرطوس الساحليّة التي تطلُ على البحرِ الأبيض المتوسط، وهذا بعد استراتيجي هام لروسيا في ظلِ الهيمنةِ الأميركيّةِ والغربيّةِ على منطقةِ الشرق الأوسط، وتكمنُ أهميةُ القاعدة البحريّة في طرطوس كأحدَ الركائز الاستراتيجيّة في البحرِ الأبيض المتوسط، والتي وصفَها الأميرال الروسيّ إيغور كاساتونوف بأنها تمنحُ القوات الروسيّة الوصول السريع إلى البحرِ الأحمر والمحيط الأطلسيّ.

-تجربة روسيا السلبيّة في تعاطيها مع الملفِ الليبيّ وموافقتها على القرارِ الأمميّ رقم 1973، والتي سمحَ للناتو بالتدخلِ في ليبيا وإسقاط نظام معمر القذافي أحد حلفاء موسكو.

-موقع سوريا الاستراتيجي والذي يشكلُ فضاء حيويّ لروسيا على البحر الأبيض المتوسط.

-رغبة روسيا في إنشاءِ نظام عالمي متعدد الأقطاب أو على الأقلِ تقدير ثنائي القطبيّة تكون روسيا وأصدقاؤها قطباً مؤثراً فيهِ.

إن روسيا تتطلع لتحولات بنيوية بالنظامِ العالميّ بحيث ينتقلُ هذا النظام من نظامِ أحادي القطبيّة إلى نظام ثنائي القطبيّة، وهي ترى بتدخلِها في الحربِ السوريّة فرصة لتحقيقِ ذلك حيث تتقاطع مصالح روسيا مع الصين ومع دول وحلفاء آخرين.

عين على الوطن
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
العدد 10 العاشر
صفحة 7
Eye On Homeland عين على الحقيقة

النص الكامل للرسالة التي أرسلتها مجموعة من الشخصيات السوريّة إلى زعماء العالم المجتمعين في الجمعية العامة للأمم المتحدة في ذكرى تأسيسها السبعين

رسالة مفتوحة إلى ملوك ورؤساء الدول المشاركين في الجمعية العامة ال ٧٠ للأمم المتحدة

جلالة الملوك وفخامة الرؤساء

بمناسبة انعقاد الجمعية العامة ال٧٠ للأمم المتحدة، أكبر منظمة دولية للسلم والأمن والتعاون الدوليّ، اسمحوا لنا، جلالة الملوك وفخامة الرؤساء، أن نتوجهَ إليكم برسالة الشعب السوريّ هذه، لنشرحَ لكم ما يعيشهُ هذا الشعب من معاناةٍ لا إنسانية، ونعبرلكم عن أملِنا في أن يساهمَ اجتماعكم هذا في مساعدةِ الأمم المتحدة على تحملِ مسؤولياتها التي أخفقت في تحملِها حتى الآن تجاه شعبنا الذي لم يحرم من حقوقهِ الأساسيةِ على يد نظامهِ الجائرفحسب وإنما من حقوقهِ الإنسانيّة في التضامن والحماية والإغاثة من قبل المجتمع الدوليّ، ولم يعد يرى خلاصاً من محنتهِ أمام الخذلان الدوليّ سوى بالهربِ من تحتِ القنابل والهجرة في كلِ أصقاع الأرض.

جلالة الملوك وفخامة الرؤساء

في ربيع ٢٠١١ اندلعت في سورية، كما في بعضِ البلاد العربيّة الأخرى، موجة من الاحتجاجات الشعبية، تحت شعار واحد هو الكرامة والحرية. وبسبب رفضِ حكومة الأسد الحوار مع شعبِها، واستخدام القوة المفرطة في قمعِ المتظاهرين، والتدخلات العسكريّة المباشرة وغير المباشرة من قبل حلفائِها، وانقسام المجتمع الدوليّ، تحولت حركة الاحتجاج إلى كارثةٍ تسببت في قتلِ مئات الآلاف من أبناءِ سورية وشردت الملايين ودمرت المدن والمرافق الحيويّة في البلاد، وحولت سورية إلى نقطةِ استقطاب لجميعِ المنظمات الإرهابيّة والمتطرفة الدوليّة.

لقد أخفقت جميع المساعيّ العربيّة والدوليّة للتوصل إلى حل، ونجحَ نظامُ الأسد وحلفاؤهُ في إبطالِ جميع القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة ومجلس الأمن في هذا الخصوص وفرغتها من مضمونِها. ولا يزالُ السوريون يموتون بالمئات يومياً تحت حصار الجوع وبالغازات السامة المحرمة وبالقصف الصاروخيّ والمدفعيّ والبراميل المتفجرة التي تستهدفُ الأسواق الشعبيّة والمشافيّ والمدارس ودور العبادة والأحياء الآمنة لقتل أكبر عدد من المدنيين وترويعهم، وتهجيرهم خارج البلاد. ولم تتوقف عمليات الاعتقال الجماعي والتعذيب حتى الموت في سجون النظام بالرغم من افتضاح أمرها بعد نشر ملفات القيصر، في انتهاك مقصود ومنهجي للقانون الدولي الإنسانيّ، ومبادئ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، واتفاقية جنيف الرابعة التي تلزمُ المتحاربين بالتمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وتحظر الهجمات العشوائية، والهجمات الموجهة ضد المدنيين، والأهداف المدنيّة.

وبدل أن ينتفضَ المجتمع الدوليّ لوضع حد لجرائم الإبادة الجماعيّة وجرائم الحرب، والضرب على يد القاتل، يحاول اليوم، مدفوعاً ببعض الدول التي تعتقدُ أن الوقت حانَ لاقتسامِ الغنائم، إلى إعادة تأهيلهِ، وتحويلهِ إلى شريك في الحرب على الارهاب الذي أطلقه هو ذاته من عقاله بإفراجه عن معتقليهِ، وتقويض جميع آمال الشعب السوريّ في الحرية والكرامة والسلام.

إن تردد الأمم المتحدة في تحملِ مسؤولياتها والقيام بالتزاماتها تجاه الشعب السوريّ، وتجاهلها لميزان الحق والعدل، وتمريرها جرائم النظام السوري من دون محاسبة ولا عقاب، وأولها جريمة استخدام الأسلحة الكيميائيّة، ما كان يمكن أن يؤدي إلا إلى تدهور خطير في الأوضاع، وتفاقم التدخلات الأجنبيّة وآخرها التدخل الروسيّ، والتصعيد الوحشيّ في عمليات القتل الجماعي والدمار، وتعميم الخراب والفوضى وانتشار الإرهاب وتوسع دائرته، وأخيرا كما تعرفون تحويل وطننا سورية إلى فريسة سائبة تنهشُ فيها الوحوش الضارية وتتنازع على اختطاف ما تستطيعُ من أطرافِها.

جلالة الملوك وفخامة الرؤساء

آن الأوانُ كي تعيد الأمم المتحدة النظر في مقاربتها السياسيّة والدبلوماسيّة وتستدركَ الأخطاء الكبيرة التي وقعت فيها المبادرات الدوليّة، والتي نجمت عن تجاهلِ أمرين لا يمكن إيجاد حل لأيّ نزاع من دون أخذهما بالاعتبار: المسؤولية والعدالة. وقد حان الوقت كي تتحمل المنظمة الدولية، ممثلة بجمعيتكم، مسؤولياتها، وأن تتدخلَ بقوةٍ لتطبيقِ قراراتها وفي مقدمها قرارات الجمعية العامة، لفرضِ الحل ووضع حد للنزاع على سورية.

وفي هذا السياق نودُ أن نشددَ على المبادئ التالية:

-1 لا يمكن إنهاء النزاع السوريّ من دون معالجة أسبابهِ، ولا تبرير تجريد شعب بأكملهِ من حقوقهِ، وتدمير شروط حياتهِ، بذريعة الحرب ضد الإرهاب ومنظماتهِ التي تشتركُ مع نظام الأسد في تجريد السوريين من حقوقهم وبث روح الفرقة والنزاع في ما بينهم، وإخضاعهم بالعنف والقتل والدمار. ولا يعفي نظام الأسد من مسؤولياتهِ قيام داعش والمنظمات الإرهابية بانتهاكات مماثلة لحقوق الإنسان.

-2 لا يمكن الوصول إلى حل سياسي ومصالحة سورية وطنية بتجاهلِ حقوق ملايين الضحايا. ولا يمكن لأيّ نظام مدنيّ أن يستقيمَ ويستمرَ من دون وجود قاعدة للعدالة، ولا للدولة السوريّة أن تستعيدَ عافيتها من دون محاسبة المسؤولين عن دفعها إلى الانهياروتفكيك مؤسساتها وتحويل البلاد إلى مسرح لتصفية الحسابات الإقليميّة والدوليّة.

-3 لا يمكن لميزانِ القوة أن يكونَ المعيار الوحيد لتنظيمِ العلاقات الدوليّة أو قيام نظام عالميّ مستقرومتفاعل، ولن يقومَ نظام إقليمي أو دولي على قاعدةِ نفي القانون وفرض الأمر الواقع بالقوة والتنكر لمبادئ التضامن الإنساني واحترام الحد الأدنى من حقوقِ الشعوب والجماعات. وسورية أوضح مثال على الكارثة التي ينطوي عليها التسليم الأحادي للقوة.

-4 لا يمكن للقوى والدول التي تتنازع على تقاسمِ مناطق النفوذ والسيطرة في سورية أن تضمنَ السلام ووحدة الشعب والبلاد فيها.

-5 لا يمكن للأسد الذي عملَ على تقسيمِ الشعب وراهن على زرع الفتنة والنزاعات المذهبيّة والقوميّة في صفوفهِ أن يتحولَ إلى المنقذ له من الكارثة، ولا أن يكونَ رمزاً للإجماع الذي قوضه بإرادتهِ وتصميمهِ الشخصيين.

جلالة الملوك وفخامة الرؤساء

إن استمرارَ الحرب السوريّة لا يشكلُ تهديداً لحياةِ السوريين وللدولة السوريّة وسورية نفسها فحسب، وإنما يقوض الثقة بمنظمة الأمم المتحدة وبمبادئ التضامن الإنسانيّ والسلام العالميّ، وفي معنى العدالة التي لا يمكن من دونها بناء أي نظام سياسيّ أو مدنيّ، وطنيّ أو إقليميّ.

نحن نرى أن على الجمعية العامة، بعد أن أظهر مجلس الأمن عجزه عن الوفاء بالتزاماته:

-1أن تستعيدَ القضية وتقرر فيها بكامل أعضائها، وأن تدعو خبراء وممثلين للمعارضة السوريّة لسماعِ شهادتهم في طبيعة الانتهاكات غير المسبوقة التي تحصل في سورية على يد قوات النظام وميليشياتهِ الحليفة والمنظمات الإرهابية والمتطرفة الأخرى.

-2إصدار قرار تاريخي على مثال الاتحاد من أجلِ السلام يؤكد التزام المجتمع الدولي بصون حقوق السوريين الفرديّة والجماعيّة وحماية سكان سورية جميعاً وتأكيد سيادة شعبها ووحدته في مواجهة كل الأطماع والوصايات الأجنبيّة.

-3أخذ الجمعية العامة على كاهلِها تطبيق قراراتها بعد فشل مجلس الامن في ذلك بسبب تنازع مصالح الدول، وفي المقدمة منها القرار رقم ٢١١٨ الذي يؤكد بيان جنيف كمرجعية للحل السياسيّ.

-4الاسراع في تشكيل هيئة حاكمة انتقالية سورية بعد مشاورات مع جميع الأطراف المعنية.

-5تشكيل قوة متعددة الجنسيات تحت أمُرة الأمين العام للأمم المتحدة لمساعدة الشعب السوريّ على التخلص من الميليشيات والمنظمات الإرهابيّة المسلحة وتأمين جلاء جميع الجيوش الأجنبية عن البلاد.

ونحن الموقعون على هذه الرسالة نضع أنفسنا تحت تصرف الأمين العام للأمم المتحدة للمساعدة في أي خطة تهدف إلى إنهاء المأساة السوريّة والتقريب بين جميع السوريين وضمان تحقيق العدالة التي تساعدُ وحدها السوريين على استعادة وحدتهم والسيطرة على مقدراتهم وتقرير مصيرهم بحريةٍ من دون أي ضغوط أو قيود أجنبية.

الموقعون حسب التسلسل الأبجدي

برهان غليون	جمال سليمان	رياض سيف	فداء حوراني	معاذ الخطيب	هيثم المالح
حسين العودات	رياض حجاب	عبد الحميد درويش	منتهى الاطرش	ميشيل كيلو	

عين على الوطن
سوريا... syria
العدد 10
العدد العاشر
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة 8
Eye On Homeland
عين على الحقيقة

عدنان الصباح المقداد ..من كتاب ((ليس هناك حد))

يبدو النص الشعريّ لدى الشاعر«عدنان المقداد» مفتوحاً على احتمالات الدلالة والتأويل، ويبدو هذا النص مُفعماً بالسوريالیّة والغموض حيناً، وبتناسل الأضداد وغابات العتمة المتكسرة أحياناً كثيرة، مُستحضراً عالم السجن السياسيّ الذي اجتزأ سنوات طويلة من عمرهِ وعاشَ كلُّ ما فيهِ من تفاصيلِ تنسجُ الشياطين والآلهة ، المقدس والمدنس، الرحمة واللعنة، الحب والكراهيّة، الحريّة والأسر وأخيراً الحياة والموت. وفي كل ذلك يبدو المقداد من خلالِ نصوصهِ التي تأخذُ شكلَ الومضةِ الشعريّةِ مُهتماً بتراكيبهِ وعلاماتهِ اللغويّة وعلاقاتها ببعضِها البعض عبرَأنماط التعبير التي تستكنه الصوفيّة تارةً والدراما اليوميّة تارةً أخرى إنها مزقُ الإنسان بأبعادهِ وألوانهِ المختلفة.

الأستاذ خالد الأحمد

1-
//تحت جفنيك//
دع شيئاً ما يتحركُ
// الحكايةُ لا يملكُها أحدَ//
(وأنت أطولُ ... مما يحتملُ
الطاغية)

2-
كفى سيدي//
نادت قطراتُ الدم:

3-
مددت يدي إلى البرودةِ
مددت يدي إلى الرطوبةِ
مددت يدي إلى الظلمةِ
هنا مكامنُ الثورةِ

4-
كفى سيدي
لم يبقى إلا الخوف
في الأقبيةِ
لاحقني الطغاةُ
// لاحقني الطغاةُ //من قريةٍ إلى
قريةٍ //

5-
وتنحيتُ
تنحتْ الشجرةُ
وتنحى النهرُوتنحت الشمسُ
....وقاسيونُ ... وهذه رايتي
تنحت
وكلُّ شيء
وكل شيء تنحى
لم يبقى إلا أنت
سبحانك

6-
حارس ملكك
نمت على سيفي
ولم أعرف المهالك من أين تصبُ
في حضنِ الفجرِ كانت حممُ
تُدكُّ
والغيمُ ينشقُّ//
والتوابيتُ تتراقصُ في الأفقِ

7-
- هل من مارقٍ؟
- باركهُ أيها الربُ /
- ولتعبر الجرار دارنا // والأباريق
ليعبر الفرح//
لتعبر البساتين

8-
هذا شاعر خرف
// يحملُ عصاهُ // من زمنٍ إلى
زمنٍ//
من زمنٍ إلى زمنٍ... من زمنٍ إلى
زمنٍ
//كم سقط من الحليبِ والأرجلِ
؟//

9-
انتصب :
// هذا مخدعُ الحكايا//
مع فنجانِ القهوةِ لا تكن حزيناً
/ ولا تكن يابساً/
دع الحلم يبيتُ في جنبيك
// والنشيدُ يغلي //
أرفض الانحناء... أرفض
الانحناء .. أرفض الانحناء

10-
جالَ بنا البصرُ
ومدَّ جموحهُ
هناك/ حيث الفتن//
/ تكثرُ// الحكايا الصغيرة /
والعطشى /

11-
إنها تبرقُ//
// في مكان ما//
//يتساقطُ المحبون
/ ونلتقطُهم
نعم.. أبناءُ الثورةِ//تعمدّوا //
وفاحَ عطرُ اليانسون

12-
كم من الشعراءِ !!!!!!!!!!
//كم من المغنين !!!!!
// على الحواجزِ والمتاريسِ //
أغانيهم الأخيرة // يا للحناجر
تحت الشمس تحت الشجر
تحطم الصنم

13-
أما الماردُ الذي شربَ الحليبَ
أصبح ناصعاً ناصعاً...ناصعاً...
ناصعاً
وحررَ الثلجَ من بين أصابعهِ
وتقاتلت الأشباحُ من حولهِ

14-
هيه
تمسك
في أرضك واحةٌ
هنالك بين النخلِ ما أكبر
ظلك// ما أكبر ظلك// ما أكبر
ظلك
(أنت أطول مما يحتملُ
الطاغية)

في حضرة الرحمن

هائل حلمي سرور

... يا زمان الوصلِ بالفيحاءِ صلني
وسلني ..
عن فارسٍ بلا جواد
و انثر قصائد الموتَ
وحدّث
عن أشلاء شعبٍ ..
تناثرت فوق أرصفةَ الملحمة ...
و أعلن سقوط الجمرةِ الأولى
«إلياذة» لم تعد تملك الخيار
أدوات العزف باتت بحوزة قائد
ا لأو ر كسترا
ليعلن أمام الجميع هدوء .. هدوء
صمتٌ
و من خلف الستارة تستعدُّ فرقة
ا لإ نشا د
معاً
ليُعزف نشيد الجمهوريَة
وليرتمِ لحن الحكايَة في أحضان
العاشقة
فارتسمت ألوان الأغنيَة ...قوس قزحٍ...
و دمٍ... و حقيقة الجلّاد ...
نيرون يتقلّد روما المحروقة ليجرّ
رمادها على أنقاض سنابل القمح
و ضحكة الياسمين و صرخات امرأةٍ
...تحدّت الحديد
«هوميروس» ينتصب فوق الأشعار..
مذهولاً بالكلمات
و «جلجامش» مازال يبحث عن سرّ
الحكاية في كهفهِ المسحور
«أوديب» تخلّى عن عرشِ العقدة ليُقلّد
الحكاية أصل النهاية و أصل البداية ..
ليتربّع «نيرون» و معه روما الجريحة
فوق قرنيّ الشيطان و ليُعلن ..
أنّ الجلّاد و عصاه الصولجان .. ذُكرا في
عقر الفنجان ..
و ساقت «شهرزادُ» « «شهريارَ» إلى
حيث المساق ..
و أشارت لكومة رفاتٍ و رأس طفلٍ مازال
حيّاً
يُطعم من رطب الرحمن
عند المجزرة
أمسى «حمزة» و غصن الزيتون الأخضر
مُلطّخين ..
بدم عصفورة كانت تتأهّب لتغريدة
«كان يا مكان» ..
« المقطع الأول
يا سيدي ...
حكايتي بلا عنوان
ملك آخر الزمان .. أقرّ الفرمان ..
من تفوّه بكلمةٍ الحرمان .. مُدان
و من صبّ الزّيت على جرح يوم كان ..
الإمام يرقيه بالعلقم و الصبّار .. كافر
بالسلطان ..
من امتنع عن شُرب الطاعةِ من كأس
ابن السلطان ..
فليؤتى به ليُعلَّق على الباب العالي كما
تدلّى «طوطمان» ..
و من تدلّى فكان قاب قوسين أو أدنى من
قصري هدّد بالعصيان..
و من قتل وردةً شاميّةً يوم كانت تُسقى
من عرق الفنّان هو وتر السلطان
كلّما حنّ للمجزرة كسر بحور الشعر و
كسر أنامل الفنان ..
يا سيّدي ..
عندما أطلق أول سهمٍ في رقبة العصيان
كان إنّسان ..
عندما صاحت الثكلى.. وا عرباه
..انحنت و انحنى كلّ الرهبان ..
لا دين و أديان حدّثت أخر الزمان أنّ
ملكاً داس على الفرقان ..
لكن يا سيّدي .. سأخبرك بلا خوف، بلا
ترجمان، إنّهم قوم ذُكروا و كانوا ..
آية الرحمن ..
يا سيّدي ..
حين أتوا جنداً من بعيد كانوا يحملون
المشاعل .. الشعارات ..
الهتافات .. و صيحات العندليب و زهرة
البيلسان و خيلٌ و ترسٌ ..
و خنجر انتُزع من جثّة الخطّاب .. و
سيف ذو الفقار .. و عباءة محمّديَّة
تشعشع بالأنوار ..
هنا ...
توقف كل شيء ..
و بفصيح العبارة كانت .. لهم
حكاية
« المقطع الثاني
يا سيدي ..
افعل بي ماتؤمر..
فأنا راحلة ..
لأقتلع السّحر من حلق المصباح ..
لأقنع «علاء الدين» ..
أنّ ماردہ تمرد و تقمّص روح الطغاة ..
و أنّ «سندباد» سيبحر إلى أرض الميعاد
..
إليك يا «شهريار» ..
أصلّي .. لأطهّرك من رجس السلطان ..
فأنت الآن قبس ..
ارم عنك وشاحك ..
فسيفك يئنّ لصوت امرأة نادت ..
يا شعبي ..
اقتلعني .. فأنا إليك المخرز لعين
الشيطان ..
يا بساط الريح ..
تقدّم و ضمّني لصدر طفلٍ زُفّ قبل أن
تمزّق أنشودته الطلقة ..
يحمل على كتفه حبّة رملٍ و يغنّي ..
أمّاه لا تجهشي بالبكاء إذا جاء يسألك
عني ..
دمي ..
فإنّي هيكلٌ و قبضة الصولجان حين
دكّت بأسفل السلطان ..
هكذا ..
نجّمت قارئة الفنجان ..
يا بساط الريح ..
ادنُ .. دونك إنّي أحمل للثوّار بُشرى
ووردةً كالدهان ..
خبّأتها في مكانٍ .. كان ..
و كان يا مكان في حاضر الزمان ..
أسدٌ انتهك عرضه فخان ..
و غرز فكّيه في قلب شبله و رفع راية
الموت ..
جماجماً و عظاماً ..
و استباح لحوم الحمائم ..
و صغاراً كانت ترضع يوماً كان اللبن على
جمرٍ من نارٍ..
و رماهم للضياع
«المقطع الثالث
يا معشر الإنس و الجان
حكايتي .. حكاية شعبٍ منح للحرية
عنوان
حكايتي .. حكاية شعبٍ منح للحرية
عنوان ..
إنّ ثمن الطلقة لا تساوي عند المخاض
عرش «كسرى» و لا تاج «نيرون» يوم
المحرقة ..
يا تتاريا «جنكيزخان» .. احرق .. اقتل ..
يا «هولاكو» .. مزّق اليراع و املأ بردى
بالمداد .. و اصبغ شعر طفلة
بخضاب اليمام .. و اسقِ نهر دجلة من
دم يعقوب ..
و القِ باليمّ قيثارة نينوى و أغرق لحناً في
جوف الحوت ..
فهناك مدٌ و جزر ..
و ملحمةٌ معلّقةٌ على ثغر طفلٍ انتُشل
للتوّ من جعبة الفنّان ..
لم يبقَ لي سوى أن أجعل من أولادي
نقطة زيتٍ ..
في قنديل الرهبان ..
يا عذراء ...
سيدتي :
اطرحي عطرك عند المقام و ابسطي
راحتيكِ ..
لشعبٌ ينذرلك في كل شهقةٍ أنّك روح
الله .. و أطعمي الجياع ..
يتوقون لفتات خبزٍ مغمّسٍ بذكر النبيّ
العدنان ..
إنّهم عند كهف الأنبياء ..
ينتظرونكِ .. لتعلني ساعة الالتحام ..
المقطع الرابع... ... ...
يا حبيبتي ..
ارحلي .. تحرّكي .. ليس بالإمكان الانتظار
أكثر..
أنا مفتونٌ بالغربة و عدم العودة
للأقدار ..
لأنّكِ كُنتِ زنبقةً في حدائق اعتقالي ..
آن الأوان لتسابقي الزمن و تخبري
الجلّاد ..
مهما طالت غربتي سأعود و أعود ..
مهما ضاقت بي السبل ..
فأنا ...
حرٌ.. و حرٌ.. و حرٌ
يا حادي العيس ..
بلّغ عني جِنيين و كل جَنيين ..
أن الحنين هو في جوف الجنين ..
لحين الصّرخة ..
غرفة التوقيف صدأت و سجّاني اقترب
من الانتحار..
و وردة البيلسان أوشكت على النضوج
..
« فهي في طور الريحان
المقطع الخامس ..
حبيبتي ...
لم أدرك يوماً أنّ جذور هواكِ أُفرعت
في الأعماق ..
و تحوّلت لمرجان و قناديل بحريّة ..
تعبر..
من الضفّة للقطاع ..
لم أكن أسمع في جور الموت ..
أنّ النّساء الحبالى في صراعٍ مع المخاض
و مع الجلّاد ..
لتلدنَ في بحرٍ يعوم بالدماء ..
ما كنتُ لأعلم في عهد الديناصورات ..
أنّ شعباً يتعرض للانقراض ..
يا شعبي ..
إليك سُنّت سيوف الحقّ و هي تلمع في
وجه الظلام ..
لتقطع رأس الجلاد ..
و أنتَ الجذور الّتي أزهرت في الأعماق ..
و تحوّلت لثوّار..
و أنتَ النساء الحبالى اللاتي صرخن
ثورةً ..
من رحم البركان و بوركن بولادة الرجال
..
يا شعبي ..
أنا أسير حبكَ ..
لا تفكّ الأغلال .. قيّدني .. إنّي أعشق
سجنك ..
أنا بيد ذراعيكَ ..
حرٌ.. و حرٌ.. و حرٌ
ياشعبي ..
فرّخ فيّ كل الطلقات ..
آلمني ..
اجعل انتقام «الزبّاء» في أحشائي ..
فأنا إليك رهينة الانتقام ..
من الانتقام ..
«المقطع السادس
يا دنيا ...
لا تقتبسي دور الذئاب للابتسام ..
لا تهدي قلادة «نفرتيتي» لذاك النشوان
..
فنبيذه من أصفهان ..
إنّ «فرعون» و «هامان» ناديا: كفى
تمرداً على الإله ..
نحن عبرة للشيطان ..
و أنت في نشوة القتل تترنّح بين فكّي
النسيان ..
يا دنيا ...
أخبري التنين مهما فاحت رائحة نيرانه
..
فإنّهم قادمون ..
يلفّون الوردة الدمشقيّة بشوارب
الرجال ..
أطلقي النفير العام ..
و بوحي ..
لصمتٍ مازالت تحرّكه رياح العجاج ..
يا بائع العروبة ..
حان الوقت لتحني جباهك فأنت الآن
تابعٌ ..
لكسرى ..
لا مكان لديك بين الأباة ..
لا سواد الليل يبقى و لا شراب العلقم
يدوم ..
لشعبٍ يعشق الليلك و لون ..
البنفسج القاني ..
المقطع السابع «
يا تمثال الحريّة هناك ..
يا فاقد الهوية .. أيها اللقيط ..
اشطر نفسكَ .. و انثر رمادك ..
في المحيط المبنيّ للمجهول ..
لم يعد للأمريكان ..
أيها العم» سام» هل تقمّصتك روح
القاتل .. إنّ «دراكولا» هوليوود ..
نصب لك قبلةً على ثغرك إلى آخر
شريان ..
يا دنيا ...
اضحكي .. ابكي .. لا تتدلّلي ..
نقطةً تهوي من الغربان .. أزاحت معالم
الحضارة ..
أصبحت ...
عربان باتوا يقطفون ..
النرجس و الياسمين و أزهار الرمّان ..
و شراب القات و زمنٍ آت ..
على متن طفلٍ يرضع التراب ...
يا شام ..
كوني برداً و سلاماً لطفلٍ مؤمنٍ .. أنطقه
الرحمن ..
و قال صواب ..
يا شام ..
يكفيكِ فخراً .. أنّكِ ..
نقطة زيت في قنديل الإله ..
مهلاً ..
أيها الطغاة ..
باب كهفهم على مشارف هرمجدون ..
ساعة البدء لم تُعلن بعد ..
لكن العيون المكحّلة ترقبها ..
لأجل أن يبقى صمتٍ و نسيان ..
عندها لا هرج و لا مرج و لا رايات سودٌ
ترفع ..
بل أنبياء تتقلّد قنديل الإله ..
و تقبّل رؤوس الموتى لتحيا من جديد ..
بلا طغاة ...
المقطع الثامن
و أنت ...
أيّها السابح في بحور الدم السامي ..
كالأعور الدجّال ...
لتتقمّص روحه و تنبش التراب ..
لمَ عبثت بجثث الموتى .. و حطّمت كل
المقدسات؟ ..
أماضون إليك؟ ...
أن تعيد أمجاد الغزاة ..
أيّها المهدي ...
سيّدي ...
اضرب عدوّك و اقترب ,نحن أمّةٌ ...
وُهبنا للشهادة مرتين ..
يوم بدر
&S
يوم سقوط بغداد ...
يا شعبي ..
اطرد عنك الكهنة و السّحرة ...
&
نكبة السلطان ...
فأنت الآن ... الآن
في ...
حضرة الرحمن ...

عين على الوطن
العدد 10
العدد العاشر
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة
Eye On Homeland
عين على الحقيقة

القمح السوريّ في زمنِ عائلة الأسد...

م. سامر كعكرلي

تعتبرُ زراعة القمح من الزراعات التقليديّة لسوريا منذُ القدمِ، فقد عُرِفَت سوريا بأنَّها مستودعُ القمحِ في الإمبراطوريةِ الرومانيّةِ التي كانت تحتلُ العالم القديم بأكملهِ، وكان فضلُ الإنتاجيّة العاليّة من القمحِ يعودُ للمزارعِ السوريّ الذي عُرِفَ عبر التاريخ بنشاطهِ، وعملهِ الدؤوب لزيادةِ إنتاجيتهِ.

يتواجدُ في سوريا نوعين من القمح هما القمح الطري / Triticm sativum/ والذي تزيدُ نسبة رطوبتهِ عن الـ 14% ويستخدم بشكل أساسي في صناعةِ الخبزِ الأبيض، والقمح القاسيّ/ Triticum durum/ وهو القمح السوريّ الحورانيّ المشهور والذي يتمتعُ بصفاتَ وراثية عالية، ويتميزُ بنسبةِ رطوبة منخفضة 8 – 11 % ونسبة مرتفعة من البروتين مما يعطيهِ قيمة غذائية عالية وميزة في سهولةِ النقل والتخزين والتصنيع، كما يمتلكُ صفات محددة وفريدة من حيث القساوة والبلورية للحبوبِ ونواة صلبة توفرُ لهُ خصوصية في أسواقِ القمحِ العالميّة، وتعتبرُ بدائل القمح القاسيّ كالقمحِ الطري غير مناسبة للمنتجات التي تُنتجُ من القمحِ القاسيّ كالمعكرونة والسميد، وأن النوعية الجيدة من المعكرونةِ والمنتجات الأخرى مرتبطة بميزاتَ القمح القاسيّ.

تعتبرُ سوريا عالمياً من المنتجين الرئيسين للقمحِ الحورانيّ القاسيّ ولعل آبائنا يحدثونا عن الخبزِ الأسمرِ الذي كان يُصنّعُ من القمحِ السوريّ القاسيّ في مخابزِ سوريا قبل دولةِ البعثِ، وكانت سوريا قبل حكمِ الأسدِ مكتفية ذاتياً نوعاً ما من مادةِ القمحِ ,بل كانت في بعض السنوات تصدّرُ هذا القمح ذو النوعية الجيدة، وذكرت قاعدة بيانات منظمة الزراعة والأغذية الـ/FAO/ أن مساحةَ القمح المزروعة في عامِ 1962 بلغت / 1417303/ هكتاراً أنتجت /1374175/ طناً من مادةِ القمح إضافة إلى /140800/ طن خُصِصت بذور للموسمِ القادم، وفي نفسِ العام قامت سوريا بتصديرِ / 211600/ طن بقيمةِ بلغت /20060/ ألف دولار أمريكي.

بعد انقلاب عام 1970 أدركَ حافظ الأسد أن القمحَ من أهمِ مفاتيح تثبيت سلطتهِ وسلطة عائلتهِ من بعدهِ، فوضعَ يدهُ على تسويقِ القمحِ عن طريقِ مكتب تسويق القمح الذي أنشأهُ في قصرهِ الجمهوريّ، وأعطى أوامرهُ بالتشجيعِ على زراعةِ القمحِ والتوسعِ بهِ كيف ما كان، وهذا من الناحيةِ الاقتصاديّةِ جيدٌ لو أنَّهُ كان بهدفِ تأمينِ الرفاهيةِ للشعبِ، ولكن كان لحافظِ الأسد وجهةُ نظرٍ أخرى تتلخصُ بتأمينِ مادةِ الخبزِ للشعبِ وبأرخصِ الأثمان لتثبيت سلطتهِ، فبدأ بالتوسعِ بزراعةِ القمحِ الطريّ على حسابِ القمحِ الحورانيّ القاسيّ الذي تمُ إقصاؤهُ تدريجياً، مع العلم بأنهُ يمتلكُ مواصفات تخزينية وغذائية أفضل من القمحِ الطريّ، وبدأت الحكومة بخلطِ الطحين المقدم للشعبِ بنسبةِ 75% قمح طري و25% قمح قاسي اعتباراً من تسعينات القرن الماضي وذلك بزيادةِ تصدير القمح السوريّ القاسي والاحتفاظ بالقمح الطري كمخزون إستراتيجي لإنتاج الخُبز. ونتيجة هذه السياسة بدأ الإنتاج الزراعيّ السوريّ من القمحِ الحورانيّ القاسيّ بالتراجعِ على حسابِ القمح الطريّ من ناحيةِ ومن ناحيةِ أخرى تدهور صنف القمح القاسيّ الحورانيّ نتيجة تعرضهِ خلال الزراعة أو التخزين أو التسويق إلى عمليات خلط أدت لظهورِ أصناف غيرنقية منهُ، مما أفقدهُ قليلاً من ميزاتهِ وبالتالي أدى لانخفاض أسعارهِ التصديريّة.

إلا أن خطورةَ هذه التوجهات تكمنُ في التوسعِ في زراعةِ القمح الطريّ بعلاً، وفي مناطقِ الاستقرار الرابعة والخامسة (أي ذات المعدلات المطريّة المنخفضة) في سوريا، وذلك نتيجة التشجيع الحكوميّ للمزارعين، وبطريقة تساوي تقريباً ما بين مزارعي القمح المرويّ والقمح البعل، حيث تحددُ الدولة سعر متقارب جداً لكلا المحصولين (المرويّ والبعل) مع العلم بأن 35 % من تكاليفِ زراعة القمح المروي تخصصُ للري إما عن طريقِ شبكات الري الحكوميّة أوعن طريقِ الطاقة (ديزل أوكهرباء) بالنسبة للري بمياه الآبار، وبذلك فإن المزارعَ الذي زرعَ القمح بعلاًتكون تكلفتهُ أقل من المزارعِ الذي زرعهُ مروياً.

وكمثال على ذلك فقد كانت المساحة المزروعة بعلاً من القمحِ عام 1986 /872473/ هكتاراً ارتفعت إلى /1075997/ هكتاراً في عام 1996، وللأسف الشديد كانت هذه الزيادة في مساحةِ القمحِ البعل على حسابِ البادية السوريّة التي أُتخِذَ قرارٌ يعتبرُ جريمة بيئية كبيرة وهو قرار فلاحة البادية السوريّة، والسبب في كونهِ هذا القرار جريمة أنَّهُ تسببَ في كسرِ الطبقة السطحيّة للبادية السوريّة التي تكونت عبر مئات من السنوات، والتي يعودُ الفضل لها في الحفاظِ على الغطاءِ النباتيّ الرعويّ للباديةِ والاحتفاظ برطوبة التربة ومنع انجرافها.

وأدى هذا الأمر لظهورِ الكثبان الرملية في البادية التي بدأت بتغطيةِ سطح البادية ونباتاتها الرعويّة، ولعلَ سكان محافظات دير الزور والرقة والحسكة من أكثرِ المتضررين بهذا القراربسببِ ازدياد ظاهرة العجاج التي انتشرت بهذه المحافظات مؤثرة بذلك على الإنسانِ والزرعِ والضرعِ فيها.

وهناك أيضاً كارثة أخرى سببها نشرزراعة القمح الطريّ وهي كارثة بيئية تتجلى بانتشارِ مرض الصدأ الأصفر الوبائيّ في حقول القمح بسببِ عدم مقاومة صنف القمح الطريّ الذي تمُ اعتماده (وهو شام 8) لهذا المرض الأمر الذي أدى لانتشارِمرض الصدأ الأصفر و تضرر المزارعون دون تدخلٍ من قبلِ الحكومات بشكل جديّ لمكافحتهِ.

وإضافةً لمحاولةِ حافظ الأسد تثبيت حكمهِ عن طريقِ توفيرِ مادة الخبز مدعوماً (كما كانت حكومات البعث تتشدقُ)، هناك مكسب مادي للأسرة الحاكمة بموضوعِ استبدال القمح السوريّ القاسيّ بالقمحِ الطريّ، ويتمثلُ هذا المكسب في فرقِ السعر العالميّ ما بين القمح السوريّ القاسي المُصدر، وسعر القمح الطريّ المُستورد، وطبعاً هذا المكسب يصبُ في حسابات المُسيطر فعلياً على تسويقِ القمحِ وهو النظام، وحتى أنَّهُ في بعضِ السنوات كان هناك فارقٌ ما بين السعرِ المدعوم الذي يمنحُ للمزارعين والسعر العالميّ للقمح فمثلاً في عام 1986 (وحسب المجموعة الإحصائية الزراعية السورية) دفعت الدولة للمزارعين ثمن قمحِهم /1500/ ليرة سورية للطن الواحد أي ما يعادل /83.5/ دولار أمريكي (تم حساب سعر الصرف حسب نشرة مصرف سوريا المركزي التي اعتمدت سعر ثمانية عشرليرة سورية لقاء الدولار الأمريكي الواحد)، بينما صدّرت الطن الواحد بمبلغ / 843/ دولار أمريكي (وذلك حسب قاعدة بيانات الـ FAO).

هذا كان بفترةِ حافظ الأسد، أما بعد استلام بشار الأسد للحكمِ ، وبسبب تراكمِ الثروة بيدِ العائلة الحاكمة من جهة ولاعتقادها بأن حُكمها قد توطدَ لم يعد موضوع القمح من أولويات حكومات بشار الأسد، فلذلك نرى تراجعَ إنتاج سوريا من القمحِ بشكليهِ القاسيّ والطريّ في عمومِ سوريا، بعدما ما وصل الإنتاجُ إلى / 4.74/ مليون طن عام 2001 تراجع إلى/ 3.07/ مليون طن عام 2010، كما أن حكومات بشار الأسد المتعاقبة لا سيما حكومة محمد ناجي العطري ونائبه الاقتصادي عبد الله الدردري كانت تضغطُ بشكلٍ كبيرعلى وزارةِ الزراعة و الإصلاح الزراعيّ لخفضِ تكاليف إنتاج القمح التي على أساسها يتخذ قرار قيمة القمح الواجب دفعه من الحكومةِ للمزارعين لقاء تسليم قمحهم لها.

ولم يسلَم القمحُ السوريّ من فسادِ عراب الفسادِ السوريّ رامي مخلوف وسرقته لمقدرات الشعب السوريّ، حيث سرقَ في عامِ 2006 مخزون سوريا الاستراتيجيّ من القمحِ تحت جنحِ الليل، وذلك بعد جريمة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الشهيد رفيق الحريري عام 2005 والآثار السياسية التي نتجت عن تلك الجريمة والتي كانت ستطيحُ بالنظامِ السوريّ، فظن النظام بأنَّهُ سينهارُ فأعطى الأوامربإتمام تلك السرقة، والملفت بالأمر أنهُ ورد في قاعدة بيانات منظمة الزراعة والأغذية التابعة للأمم المتحدة الـ / FAO/ بأن صادرات سوريا من القمح بكافة أنواعه عام 2006 بلغت /1.4/ مليون طن بقيمة /180/ مليون دولار أمريكي ، بينما (وربما لتغطية الجريمة) فإن خلاصة التجارة الخارجيّة لعام 2007 التي تصدر عن المكتبِ المركزيّ للإحصاءِ في سوريا والتي تحتوي إحصائيات العام السابق أي عام 2006 لم تُضّمن على الإطلاق بند الصادرات حسب البنود، بل اكتفت بذكرِ الصادرات الزراعيّة السوريّة بشكل إجمالي، وذلك على عكسِ ما هو متبع في كافة المجموعات الإحصائيّة التي يصدرُها المكتب. أما المجموعة الإحصائيّة الزراعيّة التي تصدرُها وزارة الزراعة والإصلاح الزراعيّ وفي بند الميزان السلعيّ لعام 2006 فقد ذكرت بأن صادرات سوريا من القمحِ بلغت /92/ ألف طن فقط. ونتذكرُ جميعنا بعد هدوء عاصفة اغتيال الحريري الهبة التي منحتها دولة الإمارات العربية المتحدة والتي بلغت نصف مليون طن من القمحِ لتغطية العجز الذي حدث بمخزون سوريا الاستراتيجيّ المسروق.

حصاد عين على الوطن الاقتصادي

– دولة الإمارات المتحدة تتجاهل الانتقادات لنظام الكفالة المعمول به بالنسبة للعملة الأجنبية.

على الرغمِ من الانتقادات التي يتمُ توجيهها لدولةِ الإمارات العربيّة المتحدة ودول الخليج حول نظام الكفالة التي تعتمدهُ تلك الدول في معاملاتها مع العمالةِ الأجنبيّةِ الوافدة لتلك الدول، قامت دولة الإمارات العربيّة المتحدة باعتماد اصلاحات جديدة في قانونِ العمل دون إلغاء نظام الكفالة.

وقالَ وزيرُ العمل الإماراتيّ «صقرغباش» في مؤتمرٍ صحفي أن الإصلاحات التي ستأتي من ثلاثةِ مراسيم وستدخلُ حيز التنفيذ مطلع العام 2016، ولا تلغي من حيث المبدأ نظام الكفالة لكنها تنهي إلى حد كبير الجوانب السلبيّة المرتبطة بهِ.

وأضافَ الوزيرُ الإماراتيّ بأن الانتقاداتَ التي وجهت لنظامِ الكفالةِ تتوجهُ بشكلٍ رئيسي ضدَّ الممارسات السلبيّة المرتبطة بنظامِ الكفالة وأن هذا التعديلَ الجديّ يكفُ هذه الممارسات.

وتضمنت التعديلات الجديدة لقانونِ العمل الجديد تعزيز حقوق العمال الأجانب الذين بات باستطاعتهم إنهاء عملهم والحصول على وظيفةِ جديدة داخل البلاد

هذا وتضمن المرسوم الوزاري الأول على وضعِ عرض عمل موحد، يطّلعُ عليهِ العامل بلغتهِ الأم قبل دخولهِ إلى الامارات، على أن يتحولَ العرض إلى عقد يتمُ تسجيلهُ لدى وزارة العمل لمنعِ أي إمكانية لتغيير شروط العمل.

أما المرسوم الثاني فينصُ على منحِ طرفي العمل، أي العامل ورب العمل القدرة على إنهاءِ العمل ضمن الأطر التي حددها القانون.

وينصُ مرسوم ثالث على منحِ العامل الحق بالحصولِ على وظيفةِ جديدة بعد الحصول على إذن من السلطات ضمن معايير يحددُها القانون حتى ولو كان العامل هو من أنهى عملهُ مع رب العمل السابق.

– روسيا تغلقُ مجالَها الجويّ أمام شركات الطيران الأوكرانيّة:

قررت روسيا إغلاق مجالَها الجويّ أمام الشركات الأوكرانيّة اعتباراً من 25 تشرين الأول، وذلك رداً على منعِ كييف عمل شركتين جويتين روسيتين على أراضيها.

وقالَ متحدث باسم وزارة النقل الروسيّة لوكالة الأنباء الروسيّة الرسميّة «تاس» أنهُ عمل بتعليمات رئيس الحكومة الروسيّة «ديمتري مدفيديف», طلبت وزارة النقل من الوكالةِ الفدراليّةِ للنقلِ الجويّ ابلاغ الشركات الجويّة الأوكرانيّة التي تقومُ برحلات إلى روسيا أنهُ سيكون ممنوعاً عليها استعمال المجال الجويّ الروسيّ اعتباراً من 25 تشرين الأول.

وأضافَ المتحدثُ إن هذا الاجراء هو ردٌ على قرارِ السلطات الأوكرانيّة الذي أعلنتهُ الأسبوع الماضي بمنع شركتي «ايرفلوت» و«ترانسيرو» الروسيتين بالعمل على أراضيها اعتباراً من نفس التاريخ.

– هيلاري كلينتون تشعلُ مخاوف شركات الأدوية:

أثارت «هيلاري كلينتون» مرشحة الرئاسة الأمريكيّة عن الحزبِ الديموقراطيّ الأمريكيّ مخاوف شركات الأدوية الأمريكيّة، وذلك في تغريدةٍ لها على موقعِ تويتر قالت فيها: التلاعب في الأسعارِ وخاصة ما يحدثُ في سوقِ الدواء هو أمرٌمشين، وغداً سأضعُ خطةً للتضييقِ عليهم .

وجاءت تغريدة «كلينتون» بعد ارتفاعِ أسعارِعقار«دارابريم» الذي يستخدمُ في علاجِ الإيدزوالسرطان من /13.5/ دولار أمريكيّ ليصل إلى /750/ دولار أمريكي.

ومن الجدير ذكرهُ بأن الولايات المتحدة الأمريكيّة تستحوذُ على حوالي 40% من سوقِ الدواء العالميّ، وأن متوسطَ إنفاق المواطن الأمريكيّ على الدواء قد تضاعف في السنوات الأخيرة ليصل لأكثر من /1000/ دولار أمريكي سنوياً.

– نجاح انفصاليو كاتالونيا الإسبانيّة في انتخابات برلمان الإقليم.

وجّهَ سكانُ إقليم كتالونيا الإسبانيّ صفعةً قويةً لرئيسِ وزراء إسبانيا «ماريانو راخوي» وذلك عندما صوتوا للحزبين الانفصاليين في كتالونيا الإسبانيّة بنسبةِ تجاوزت الخمسين بالمئة وذلك في انتخابات برلمان إقليم كاتالونيا.

وفي أولِ تصريحٍ لهُ بعد حصول الحزبين الانفصاليين على 72 مقعداً من أصل 135 في الإقليم الذي يبلغُ عدد سكانه 7.5 مليون نسمة وتقع ضمنهُ برشلونة قالَ القائمُ بأعمالِ رئيس حكومة إقليم كتالونيا «أرتور ماس» ((لقد صّوت الكتالونيون بنعم للاستقلال)).

ومن جهةِ أخرى وصفت حكومة إسبانيا التي تنتمي لليمين الوسط خطط انفصال إقليم كاتالونيا بأنها «هُراء» وأن الحكومةَ الإسبانيّة تتعهدُ بالقضاءِ على تلك الخطط لمنعِ استقلال الإقليم.

– /400/ مليون إنسان على وجه الأرض لا يحصلون على الخدمات الصحيّة:

كشفَ البنكُ الدوليّ، في تقريرٍأصدرهُ أثناءَ انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة، أن /400/ مليون شخص في العالمِ، لا يحصلون على الخدمات الصحيّة الأساسيّة، و6٪ من الناسِ في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، يضطرون للدخولِ في حالةِ من الفقر المدقع بسبب تكاليف الإنفاق على الرعاية الصحيّة.

وأشارَالتقريرُ، إلى أن المزيدَ من البلدانِ في جميعِ أنحاء العالم تنشرُبرامج التغطية الصحيّة الشاملة الهادفة إلى توسيعِ نطاق الحصول على الرعاية الصحيّة.

ويعرضُ التقرير، قيام 24 دولة في أرجاءِ العالم في تطبيقِ برنامج التغطية الصحيّة الشاملة وتوسيع نطاق التغطيّة للفقراء.

وبحث معدوتقريرالبنك الدوليّ في كيفيةِ قيام صانعيّ السياسة في البلدانِ لمعالجةِ خمسة تحديات رئيسية، وهي إحصاء الأفراد الذين يتعين أن تشملَهم الرعاية الصحيّة وتوسيع المنافع، وإدارة الأموال، وتحسين تقديم خدمات الرعاية الصحيّة وتعزيز المساءلة.

وشمل التقريرُ، دراسة تطبيق التغطية الصحيّة الشاملة في دول الأرجنتين، البرازيل، تشيلي، الصين، كولومبيا، كوستاريكا، إثيوبيا، جورجيا، غانا، غواتيمالا، الهند، إندونيسيا، جامايكا، كينيا، جمهورية قيرغيزستان، المكسيك، نيجيريا، بيرو، الفلبين، جنوب أفريقيا، تايلاند، تونس، تركيا، وفيتنام.

وشهدَ مقرُ الأمم المتحدة في نيويورك، يوم الجمعة الفائت، انطلاق قمة التنمية المستدامة التاريخيّة، وتبنت خلالها بلدان العالم رسميًا جدول أعمال جديد تاريخياً بعنوان «تحويل عالمنا: جدول أعمال 2030 للتنمية المستدامة»، الذي وافقت عليه 193 دولة من أعضاء الأمم المتحدة، ويشمل 17 هدفاً لتحقيقِ التنمية المستدامة.

عين على الوطن
العدد 10
العدد العاشر
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة 10
عين على الحقيقة Eye On Homeland

إعلانات مجانية

للتواصل الإتصال عبر واتس آب: 05368143106

تركيا
اسطنبول - بيازيد
0531 263 53 88
مرسين -جانب كويت بنك الرئيسي
0537 826 89 06
غازي عنتاب
0538 064 72 05
أورفا - الهاشمية - سوق الصاغة
0538 064 72 21
أورفا - الهاشمية - يلدز ميدان
0538 064 72 08
أورفا - الهاشمية - يلدز ميدان
0538 064 72 24
الريحانية - سرمدا
0553 397 79 63
أضنة - الصوفي
0541 949 13 99
نزب
0537 847 21 24
سروج
0543 718 89 70

سورية
الرقة - شارع تل أبيض
00963 22 22 34 77
القامشلي - رأس العين - فيران شهير
0543 364 51 09
الباب
0538 086 94 83
منبج
791 39 47
الدول العربية
العراق
00964 751 007 30 41 حسام
دبي
00971 508 687 613
لبنان
00961 7661 16 20
الكويت
00965 511 411 78
ملاحظة : المراكز التي لم تذكر الاستعلام على الأرقام
ابو عمر 0541 911 80 51
0538 064 72 08

عين على الوطن
العدد 10 العدد العاشر
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة 11
Eye On Homeland
عين على الحقيقة

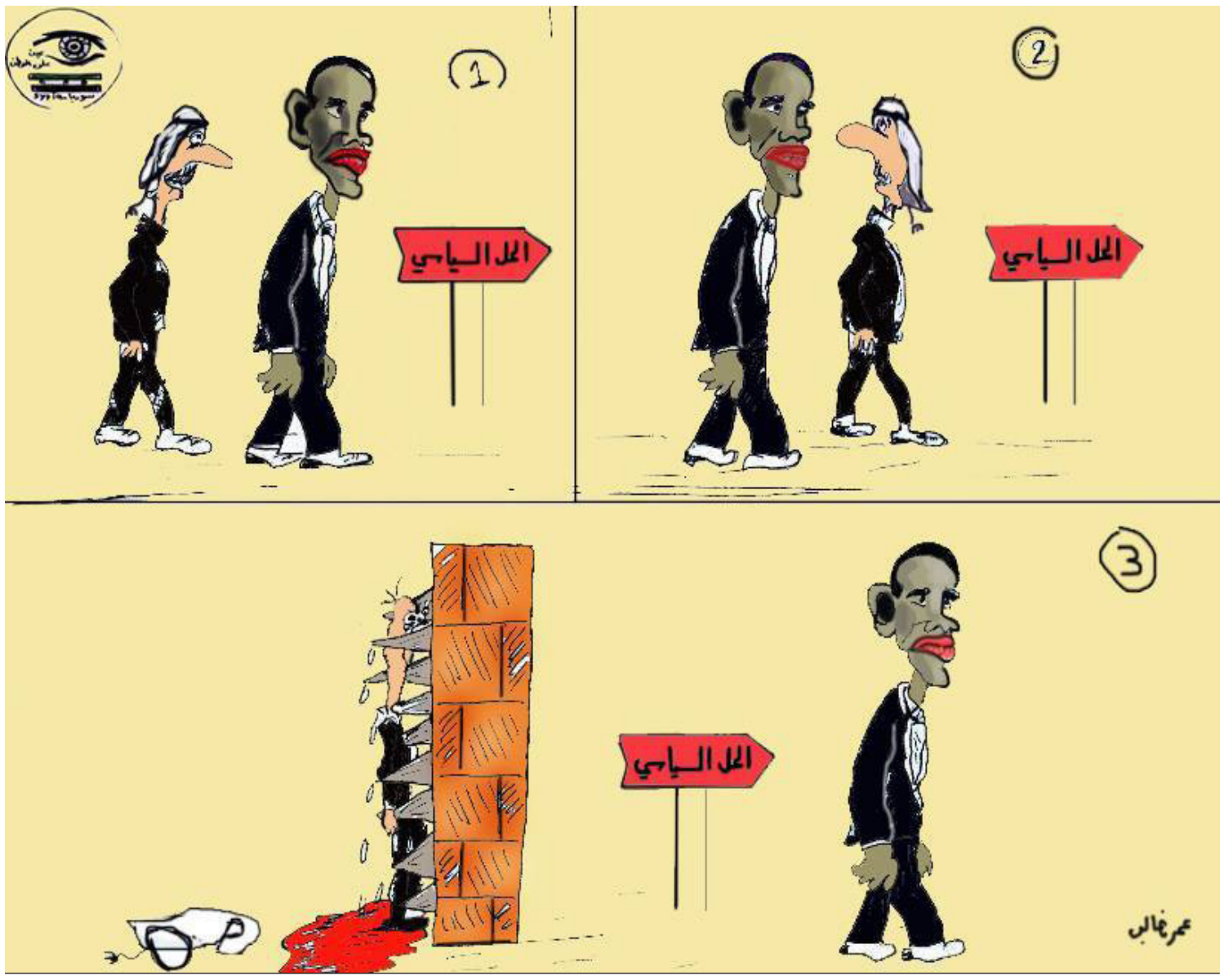

أحمد عبدالقادر

خمسةُ أعوام مضت على ثورتنا وفي كل عام يكشف الستارعن متآمرٍجديد وخائنٍ جديد، خمسة أعوام كشفت المتسترين خلف شعارات حقوق الإنسان، خمسة أعوام كشفت العربيّ والمُتعرب وبانت حقيقة النبيل والهمجيّ ولا زلنا مقتنعين بنصرِ الثورةِ في كل عام يصنعون من كذبِهم منظمات داعمة وأصدقاء للثورة والثوار، وهم الخنجر الأول لسورية وثورتها، يعلمون تماماً أن نصر الثورة يعني سقوط أقنعتهم بل أكثر من ذلك، هم يعلمون أن نصر ثورتنا السورية ضدّ طاغية الشام تعني خروجهم مذلولين من المنطقة العربية، وهي كما قالوها الثورة السوريّة تحاربُ اليوم لأجلِ كرامة الأمة العربيّة التي خذلها قادتها، فنصرُثورتنا السورية هو نصرٌلكلِ عربي، وكي يخيفوا العالم من ثورتنا وثوارنا صنعوا الكثير من المتأسلمين قدموا لهم الدعم بكل أنواعهِ، وجعلوهم أقوياء جعلوهم قاتلين مأجورين يقتلون العرب وأهل السنة، فكانت سكاكينهم خناجر تطعن بالثورة وثوارها، جاؤوا يدّعون إقامة دولتهم وعنوانها الإسلام، وهم يعلمون أنهم لا ينتمون لإسلامنا ففشلت مطامعهم وكُشِفت أوراقهم وعرف العالم داعميهم وبانت وجوههم التي أخفوها خلف أقنعةٍ واهية، كما هم أصدقاء الشعب السوري الذي يجتمعون في فنادقِهم ومكاتبهم يتباكون على الشعب السوريّ بعيونهم وبأيديهم، هم من يقتلنا فعن أيّ حقوقٍ تتحدثون، سقطت أقنعتكم وسقطت عنكم الإنسانية، وها هي اليوم روسيا تدخل الحرب على سورية وثورتها فتقصف مقرات الثوار وتتجاهل مقرات تنظيم داعش التي ادّعت إنها آتت لأجلها، وخنجرٌبعد خنجر وما زادت خناجرُهم ثورتنا وثوارنا إلا ثباتاً وصبراً وستسقط الأوراق كاملة وتنتصر الثورة فأروح شهدائها لازالت في ساحات المعارك تؤازر الثورة، وتقف معهم ولازلنا مؤمنين بحقنا بنصر الثورة لازلنا نرفع أصواتنا ونسمعها للجميع لن يكون عميلٌ لكل دول العهر والنفاق قائداً لسورية قائداً لوطننا وسنذكر الجميع يوماً أنه على الأرض السورية في بلاد الشام كسرت كل الجيوش وكشفت الأقنعة وجفت الأقلام وانتصر الثوار وكتبنا مستقبلاً جديداً لسورية وللأمة العربية، وأن الصمود سيوّلد النصر شاء من شاء وأبى من أبى.

مؤسسة عين على الوطن- مؤسسة إعلامية حرة مستقلة

المدير العام: أحمد عبدالقادر
المدير التنفيذي: إبراهيم عبدالقادر

حلب: جود الخطيب
إدلب: حسن المختار

مرسين: سامر كعكرلي

المقالات المنشورة، لاتعبر بالضرورة عن رأي وسياسة الصحيفة

للتواصل: Aenalwatn@gmail.com | **Facebook**: eyeonhomeland | **Twitter**: @aenalwatn

عين على الوطن
العدد 10
العدد العاشر
www.eye-on-homeland.com
www.facebook.com/eyeonhomeland
aenalwatn@gmail.com
صحافة 12
عين على الحقيقة
Eye On Homeland

ورد الشام

Status

وافوعتاااااااه.....
أحدث اللطميات الآن.

Public Post

ودّ الشام الأمويّة

Status

الشبيحة تحولوا إلى سبيحة وبدأوا باللجوء إلى أوروبا.

Public Post

أحمد عفر

Status

الأمن الجيش الشبيحة الشيعة الروس الترتيب التصاعديّ للنظام في القمع وبعدين لوين بدك توصل يا بشار.

Public Post

Muhammad Ali Alsqxed

Status

احفظوا تواريخ الهُدن جيداً لأنها ستكون أعياد لحركاتٍ تصحيحية مُستقبلاً.

Public Post

نور الحمصي

Status

اللاجئون ليسوا وحدهم الغارقين في البحر الأبيض المتوسط، بل البرمليّ غارقٌ في دماء الشعب السوريّ أيضاً

Public Post

أميرة محمد

Status

عزيزي المنحبكجي شو مشان شعار لا للتدخل الخارجي في سورية؟ ولأ فينا نعتبر الروس بالشواطئ السوريّة عم يعملو سياحة.

Public Post

مجاهد الشام

Status

داعش ليست حركة جهادية تخترقها المخابرات، بل مجموعة مخابرات إخترقت الحركات الجهاديّة.

Public Post